اجتياح أوكرانيا..اجتياح بيروت و"الشيزوفرينيا السياسية"!

كتب حسن عصفور/ من الفوائد الجانبية لـ "حرب أوكرانيا" التي يتطلع لها الفلسطيني الخال من "الجين الخنوعي"، وكما العربي المتطلع لحرية من تبعية طال أمدها، انها تفتح باب كل "مبيقات محور الشر الغربي"، والذي ما كان ممكنا دون ما أقدمت عليه روسيا بعمليتها العسكرية يوم 24 فبراير 2022.

دون انتظار نتائج "حرب أوكرانيا"، والتي ستفرض تغييرا جوهريا في الخريطة الجيوسياسية، ففتح ملف "الشرعية الدولية" والجنائية الدولية والعقوبات الشاملة بسرعة قياسية والحديث عن "جرائم حرب" تستوجب المحاسبة، هي فرصة ربما تكون "تاريخية" للشعب الفلسطيني، قوى ومؤسسات ومعها ممثل رسمي الى جانب "حكومة قطاعية" في غزة، لإعادة ترتيب أوراقها مبكرا كي تكون على طاولة البحث الدولي.

ومن أجل إعادة الاعتبار لمحطات تاريخية من جرائم حرب دولة الكيان، وكيفية سلوك المحور العربي الاستعماري نحوها، تعود الذاكرة الى أول اجتياح إسرائيلي لعاصمة عربية، عندما قررت حكومة الكيان اجتياح لبنان وصولا الى بيروت، بقيادة وزير الجيش أريك شارون، وتحت هدف "طرد منظمة التحرير، رئاسة وقوات ومؤسسات" من لبنان.

معركة اجتياح بيروت، التي بدأت يوم 4 يونيو 1982، حتى يوم 30 أغسطس 1982 يوم مغادرة الخالد المؤسس ياسر عرفات بباخرة متوجها الى تونس، معركة بررتها دولة الكيان، بوجود تهديد أمني عليها من قبل قوات الثورة، رغم أن لبنان بلد مستقل، وهو دون غيره من يملك الحق بالتعامل مع وجود الثورة والمنظمة، ولكن دولة الكيان، استبدلت الشرعية الرسمية بشرعية البلطجة الغازية

خلال ما يعرف بمعركة الـ "80 يوم" كان "محور الشر الاستعماري الغربي" يقف بقوة مع العدوان والغزو واحتلال عاصمة عربية.

خلالها، سارعت أمريكا، ومعها بعض العرب وجهات لبنانية، لفرض صيغة طرد تهين الثورة والمنظمة، ولم تكن تتوقع قدرة التحدي والتصدي لقوات الثورة

الفلسطينية اللبنانية، بحيث أصبحت بلدات ومدن لبنانية رموزا كفاحية، لمعت منها قلعة الشقيف، الدامور والمية مية، صيدا وصور، ومنطقة المتحف، حيث أعلنت دولة الكيان تقدم قواتها بالأمتار...

مسار معركة أعاد رسم معادلة "الطرد" التي كانت ضمن توافق غير معلن بين أطراف متعددة، ووضعت الثورة والقائد ياسر عرفات شروطا تجاوبت مع رغبة أطراف من الحركة الوطنية اللبنانية، شريكة المعركة من أجل الخروج، ليس تحت وقع هزيمة ولكنها، استدراكا لشركاء المسار من أهل لبنان.

كان ياسر عرفات آخر المغادرين وهو يعلن أن طريقه فلسطين، رغم ان باخرته اتجهت بحرا الى تونس.

اجتياح بيروت، رأته أمريكا ومحورها الاستعماري "حق شرعي" لدولة تمارس "العدوانية" في كل اتجاه، فيما اجتياح أوكرانيا، عمل عدواني يستوجب شن حرب عالمية ثالثة غير مسلحة، وبلغة سوقية فريدة، عندما تدافع عن نظام يرتكب جرائم حرب كحق شرعي، فيما ترى حق دولة بصيانة أمنها جريمة حرب تستوجب تشكيل تحالف عالمي لمواجهته.

بالتأكيد، الحديث عن "شيزوفرينيا" السياسة الدولية ليس استجداء لتغيير، بل لتذكير بعض مغفلي "الزفة" أن أمريكا ليست بلدا للحرية والتحرر وحماية الشعوب، بل هي وكر الإرهاب واللصوصية العالمية.

فتح ملفات ماض هو تذكير بما سيكون لاحقا، قياسا بما حدث وكيفية التعامل مع المتغيرات وفقا لـ "المصالح العامة"، وليس وفقا لتبعية آلية كرستها دول الغرب تحت أوهام سقطت من زمن، لكن البعض يصر ان لا يرى...

حرب أوكرانيا، قد تكون بلادنا العربية أكثر من يربح سياسيا من نتائجها، لو بدأ الاستعداد مبكرا خارج نطاق "الرعب القديم"...أمريكا لن تكون أمريكا والعالم لن يعود لتبعيتها العمياء.

وحسنا بدأت بعض دول الخليج قراءة الأمر مبكرا نحو مسار علاقات دولية جديدة، عنوانه "تعددية المراكز"، بما يخدم مصالحها وأيضا يعزز مكانتها، لترسم ملامح أثر فاعل بدلا من استمرارية الاسترضاء التبعي.

ملاحظة: حذف سفارة "راس الحية –أمريكا" تغريدة عن لقاء رجال أعمال فلسطينيين بمبعوثها هادي عمرو بعد دقايق من نشرها يفتح باب الشك الوطني بمن حضر...شكلهم راحوا على روسهم وبدون علم السلطة...معقول بدت أمريكا تحضير "بديلها الخاص"..بدها شوي تفكير لأنها "متعودة"!

تنويه خاص: الناطق باسم الرئيس عباس طلع محموق أن "راس الحية – أمريكا" ما وفتش بعهود بايدن...وال معقول السذاجة وصلت لهون..وعود شو ووفاء مين..على بال مين يللي بتصرخ عالفاضي!

استخدام زيلينسكي "يهوديته" فضيحة سياسية فريدة!

كتب حسن عصفور/ خلافا لكل تقديرات "خبراء الكلام"، بكل تصنيفاتهم ولغاتهم، تسير العملية العسكرية الروسية وفقا لمسار دقيق نحو تحقيق "أهدافها" كاملة وقد لا تكون منقوصة، بفرض حياد حقيقي لأوكرانيا بلد منزوع السلاح، خال من "الرغبة النووية"، جار مؤدب جدا لروسيا، تحترم الأقلية الروسية ثقافة ولغة وحقوق، وتطهير ذاتها من "النازيين الجد" ورأسهم الممثل المسرحي.

وسيكون مرتبطا بتلك، أهدافا خارج الحدود الأوكرانية، تتعلق بالوجود العسكري الأمريكي، خاصة بعدما أعلن وزير الخارجية الروسية لافروف، وللمرة الأولى، عن ضرورة عودة القوات الأمريكية من أوروبا الى بلادها، في دعوة لتحريرها من هيمنة طالت بعد الحرب العالمية الثانية، مع ترتيبات هندسية جديدة للأمن في أوروبا، وبالتأكيد عالميا.

يرى البعض أن "العقوبات" غير المسبوقة ستهز روسيا وستجبر بوتين على الاستسلام، دون رؤية أنها ستكون "عقوبات معاكسة" أيضا، فالخسائر لن تكون "أحادية الطرف" ابدا، ولعل بعض من "لا فاقدي العقل" بدأوا يدركون ذلك، وما ستتركه "حماقات" الإدارة الأمريكية المصابة بهلوسة سياسية غير متزنة.

خلال أيام الحرب، حاولت الدعاية الغربية أن تستخدم "موهبة الرئيس الأوكراني المسرحية"، عديم الخبرة السياسية، لتصنع منه "بطلا قوميا"، لكن الحقيقة سريعا ما أسقطت "مكياج البطولة" على وقع مسار العملية العسكرية الروسية، فصرخ صرخة "الفضيحة التاريخية"، بأن تخلى عن أوكرانيته أو بالأدق عن "جينه القومي" لصالح "جينه الديني"، ليكشف أن الأمر لا يتعلق باستقلال الجمهورية، بل اسقاط وظيفة ومهمة، جاءت به بفوز انتخابي، قادت معركته في حينه، الوكالة اليهودية العالمية.

ولذا، لم يتأخر الإعلام العبري، بكل لغاته، ان يحاول صناعة "بطلهم الخاص"، فوصفوا الممثل المسرحي، بـ"ديفيد" اليهودي في مواجهة "جالوت" الروسي ، في محاولة لنقل المعركة من قضية أوكرانية تتعلق بمسألة بلد، الى صراع على "وجود يهودي" في تلك البلد، وكأنها عمليا "إسرائيل 2"، ما يستدعي فتح جبهة بكل الممكنات لمنع سقوط نظام "ديفيد زيلينسكي".

"نداء زيلينسكي" الى يهود العالم لخوض "الحرب" كي لا يسقط "ديفيد" وينتصر جالوت ويتحولون بعدها، كما الرواية التوراتية الى عبيد، كانت بداية هزيمة لن تتأخر، ورغم المظاهر "الاحتفالية" ببطولته الإنترنتية، فاللجوء الى اليهود كانت الحفرة التي وقع فيها، وأضعف جوهريا من "عدالة الدفاع" الذي حاول في أيام الحرب الأولى أن يختفي خلفه.

قيام زيلينسكي بالاستنجاد بـ "يهود العالم" سيكون بداية جديدة لنشر "كراهية" عالمية ضد هذا التفكير، وهو الوجه الآخر لاستخدام الدين في السياسة للتحريض على الآخرين، وتطرفا بلباس ديني، وتحريضا ذاتيا لأغلبية سكانية مسيحية الديانة (كاثوليك وأرثوذكس)، وسيضعف من "مكذبة مواجهة التطرف الديني بكل مصنفاته"، ولنتخيل فقط من باب التخيل، ان رئيس من كازخستان مسلم يقول "يا مسلمي العالم أنقذوني"، كيف سيكون الرد والفعل، ليس من الغرب بل من ذات اليهود!

استخدام زيلينسكي المسألة اليهودية كسلاح في الحرب، سيعيد بالذاكرة كل ما كان يقال عن "دور اليهود" في التاريخ الأوروبي، ولن تمر مرورا عابرا بعدما تهدأ المدافع، وسيكون لها مكانة أوسع في المشهد السياسي – الإعلامي، وستترك

أثرها، هل "اليهود" منتمين لجنسيتهم أوطانهم التي يعيشون أم "أدوات احتياط" لمشروع آخر مستتر، وهل باتت "اليهودية قومية" أم "دين"، ما يعني، مطالبة البعض منهم لاحقا في بلدان ما بـ "حقوق أقليات" خاصة.

لجوء زيلينسكي الى يهوديته كسلاح انقاذي، ربما قدم خدمة من حيث لم يعتبر الى القضية الفلسطينية، والتي لا يجب أن يذهب ريح صرخته دون استخدام معاكس.

نداء زيلينسكي لليهود اعلان صريح من سيكون معه هو مع الصهيونية العالمية دون رتوش...والعكس بالمطلق صحيح!

ملاحظة: توقعنا أن يكون انتخاب "رئاسة جديدة" للبرلمان الفلسطيني العام، نقطة فعل تحريكي للحال العام...وجاءت حرب أوكرانيا فهزت العالم ولكنها لم تستطع هز حجر من "سكون رسميتنا" اللي يبدو أنها "نامية في سَكَن"!

تنويه خاص: لولا سقطة بن سلمان حول دولة الأبرتهايد بأنها ليست عدو..لكان حديثه مع مجلة "أتنلاتك" الأمريكية نقطة فصل في التفكير بين ماض وقادم..خسارة "الحلو ما كملش"!

إطالة زمن "حرب أوكرانيا"..ليس لصالح "محور الغرب"!

كتب حسن عصفور/ ما قبل اعلان روسيا إطلاق عمليتها العسكرية في أوكرانيا، كانت دول المحور الغربي (أمريكا ودول أوروبا بما فيها بريطانيا التي تترقوص حائرة بين البقاء والخروج) تعلم يقينا، أن الرئيس بوتين اتخذ قراره النهائي نحو الذهاب لرسم معادلة سياسية ـ أمنية جديدة، ولن يقف الأمر عند حدود دعم جمهوريات (إقليم دونباس – دونتسك ولوغانسك) ذات الأغلبية الروسية، التي عانت اضطهادا قوميا، وصفه الإعلام الروسي بأفعال نازية جديدة.

تجاهل "دول المحور" التعاطي الإيجابي مع المطالب الروسية ما قبل 24 فبراير 2022، لم يكن سوى مظهر استخفافي بقدرة للدولة الروسية، وكذا رئيسها، حيث

رأت أن ما سيكون مغامرة محدودة ستنتهي بهزيمة سياسية يعيد روسيا الى عهد يلتسين، دولة كبيرة اسميا، لكنها بلا حضور أو قرار أو مشاركة.

ولعل الإدارة الأمريكية، الفاقدة لرؤية شمولية لمجمل القضايا المركزية العالمية، لعبت دورا محرضا نحو دفع روسيا لقرارها الذي لم يكن ليتأخر، أي كانت الظروف، والاستعداد لذلك عسكريا كان تحت النظر، وبشكل علني الى درجة عدم التصديق انها ستقوم فعلا بتطبيق القول، ولكن واشنطن استخدمت الحاكم اليهودي في أوكرانيا، ليقوم بدور تمثيلي جديد، وتحدي روسيا من خلال الحديث عن "التسليح النووي" والرغب بالانضمام الى الناتو، ورفض تنفيذ اتفاق مينسك 201، و2015، بعدما الغى كل الاتفاقات مع روسيا الموقعة عام 1991، كون ذلك باب العبور الروسي لبدء ما سيعرف في التاريخ لاحقا بـ "حرب أوكرانيا".

هل كان بالإمكان تجنب الحرب التي تقترب من حرب دولية، ببعدها الأمني – السياسي والاقتصادي، بالتأكيد، نعم، لو تصرفت دول المحور الغربي بمسؤولية حقيقية لعدم الذهاب الى "الخيار صفر"، بتقديم صفقة مستحدثة من الالتزامات التي قدمتها "دول محور الغرب" الى روسيا بعد حل حلف وارسو وانفكاك عقد المنظومة الاشتراكية ودول الاتحاد السوفيتي، باحترام سيادة روسيا بكل أبعادها، ومنع قيام أي عناصر أو امتدادات تنال من عمق أمنها القومي، والذي يختلف كثيرا عن تعريف أمريكا لـ "أمنها القومي"، وحدوده ما تستطيع ان تكون.

مناورة دول "محور الغرب" لجر روسيا الى "حرب أوكرانيا"، اعتقادا أنها عملية توريط كما حدث زمن الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، أدت الى اصابته بأضرار مهدت لما حدث في نهاية الثمانينات أوائل تسعينات القرن العشري، بانهيار المنظومة والاتحاد، دون تقدير حقيقي للتطورات الخاصة في روسيا، بمختلف جوابها مع زعيم فريد، رؤية وحسما، وقدرة على قراءة الآخر، ما يفتقده غالبية قادة دول المحور.

وخلال 12 يوم من بداية "حرب أوكرانيا" تأكد جيدا، خلافا لكل الدعاية الغربية، أن حسابات البيدر الغربي لن تكون هي ذاتها حسابات الحقل لما قبل الحصاد الروسي، الذي لن يقف عند أهداف "عملية 24 فبراير"، بل ستذهب الى ما هو

وراء ذلك، لرسم المعادلة الدولية الجديدة، ينتهي فيها، ومرة واحدة القطبية المركزية للهيمنة الأمريكية، وإعادة الاعتبار لمصالح الدول بعيدا عما كان.

ولعل إطالة أمد "حرب أوكرانيا" ستأتي خلافا لكل ما تعتقده دول "محور الغرب"، حيث الخسارة الكبرى ستكون لها، وخاصة في المجال الاقتصادي الذي ظنت أنه سلاحها لكسر روسيا وحصارها، مع التذكير أن الارتدادات ستنال من مواطني دولها، ونمط حياتهم، ولعل الروس شعبا ومؤسسات أكثر قدرة على امتصاص الحصار من دول "محور الغرب".

رسائل بوتين عبر ماكرون وشولتز، بدأت غاية في الوضوح، كل الأهداف يجب أن تتحقق سلما أو حربا، لغة ربما غابت لسنوات عن المشهد العالمي، ولكنها بدات قاطعة مفاجئة، ومع كل يوم يزيد في الحرب سيكون الثمن السياسي أعلى...

بوتين، يدرك جيدا أن دول "محور الغرب" لن تنجر الى حرب عسكرية، ليس لأنها حريصة على السلم العالمي، بل لأنها ستدفع ثمنا يعني نهاية دول من الخريطة الجغرافية، ومناورات "الردع الاستراتيجي" والتأهب النووي، رسائل لا تقبل التأويل والتفسير بغير ما هي وضوحا، وأسقطت كل الغموض.

موضوعيا، "حرب أوكرانيا" ستخدم البعد الاستقلالي لدول أوروبا، وستحاصر الهيمنة الأمريكية عليها، وقد تعود رؤية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ذات العمق الديغولي لإنهاء حلف الناتو واستقلالية أوروبا الى النقاش خلال "الحرب" أو بعدها.

كل يوم حرب في أوكرانيا تعني خسارة أمريكية أولا ولدول أوربية مرتعشة ثانيا...وتفكير بمعادلة سياسية عالمية جديدة لدول كانت تنتظر من يقرع الجرس...!

ملاحظة: مشهد وزير خارجية أمريكا "اليهودي" بيلنكن منتقلا من بلد الى بلد مهددا متوعدا، بشكل بهلواني، تذكر بطالب مدرسة في دورة تدريبية يحاول الاجتهاد ليقول أنا بأفهم..والصحيح شكله طلع "مش هيك بالزبط"!

تنويه خاص: شو "السر النووي" اللي أجل لقاء ما يسمى بالإعلام المحلي "القيادة الفلسطينية" اجتماعها من الأحد الى الخميس..معقول بدأها تصيغ "مبادرة سياسية" لوقف الحرب..طبعا ما تروحوا لبعيد مش "حرب أوكرانيا" بل "حرب البلادة"!

الاتحاد الأوروبي..."العقدة اليهودية" والمنهاج الفلسطيني!

كتب حسن عصفور/ قامت وسائل إعلام عبرية قبل أيام، بنشر ما اعتبرته موقفا للاتحاد الأوروبي بتعليق قيمة الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، كونها لم تنفذ "أوامرهم" بتعديل المنهاج المدرسي الفلسطيني، والذي يتحدث عن القضية الفلسطينية وفقا للتاريخ والحقيقة.

دعم الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية كان جزءا من التزامات دولية بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ (اتفاق أوسلو) عام 1993، تأكيدا لمسؤولية أممية، ولكنه بالمقابل مظهرا لدور إقليمي تمارسه تلك الدول من خلال علاقتها بالصراع الدائر.

ودون البحث في مسببات الدعم وغاياته تفصيلا، فهي لا تقدم ما تقدمه "حبا" في الجين الفلسطيني، بل تأكيدا لدور ومكانة سياسية وسط التطورات العالمية، ولعل فلسطين أيضا منحت للدول دورا ربما لم يكن يسمح بها في فترات سابقة، من قبل أمريكا ودولة الفصل العنصري، ولكن القضية الفلسطينية ساهمت بكسر فيتو معلوم في فترات سابقة.

ولأن الأمر يتعلق بمسألة ليست شكلية وموقف مرتبط بجوهر القضية الفلسطينية، كان الأكثر أهمية سياسية أن تربط دول الاتحاد الأوروبي أي مسألة خاصة بالصراع في المنطقة الى حين انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين فوق أرضها، كما قررته الجمعية العامة للأمم المتحدة 67/19 لعام 2012، بما فيها القدس الشرقية، الهدف المركزي الذي يجب أن تعمل له ومن أجله دول الاتحاد

الأوروبي لو حقا تريد سلاما دائما، ورغم أنه ليس غير عادل بالمعنى التاريخي، وحتى وفقا لقرارات الشرعية وخاصة قرار التقسيم، وليس للحق التاريخي.

كان منطقيا لو ربطت دول الاتحاد الأوروبي بتعديل المناهج من طرفي الصراع، وأن ترى العنصرية المطلقة تجاه الفلسطيني ليس في منهاج فحسب، بل في قوانين أقرها برلمان تلك الدولة، والتي يفترض أنها معاداة صريحة لأبسط قواعد الإنسانية، دولة تقر كل ما هو مخالف للقانون الدولي والإنساني وتحتل أرض وشعب، هي دون غيرها من يجب أن تكون هدفا للحصار والمقاطعة بل والنبذ من المنظومة العالمية.

لتذكير دول الاتحاد الأوروبي، من اغتال اسحق رابين، رئيس وزراء إسرائيل نوفمبر 1995، كان من بين أعضاء المجموعة الحاكمة، ولا نعتقد أن سبب الاغتيال مجهولا، فقط لأنه اختار السلام مع منظمة التحرير، فهل دولة تغتال رئيس حكومتها فقط لأنه قرر وضع نهاية للاحتلال والبحث عن علاقات مختلفة، لا تستحق العقاب..ولا نعرف ماذا كان رد فعل تلك المجموعة سوى بيانات لطم آني، انتهى أمرها بعد انتخاب أحد المشاركين في قتل رابين رئيسا لحكومة مارست كل أشكال العنصرية والقتل والاستيطان والتهويد ضد الفلسطينيين.

كان منطقيا أن تطلب دول الاتحاد الأوروبي وتعاقب دولة الكيان على القوانين العنصرية التي أقرتها، وأن تقف أمام منهاج كاره للآخر، أي آخر غير يهودي، بدلا من التواطئ لتشويه الموقف الفلسطيني وتعتبر حركة مقاومة الاحتلال "معاداة للسامية"، وكأن السامية هي فقط لليهود أو الجين اليهودي، وهذه سذاجة سياسية نادرة، وجهل بالحقيقة لمعنى التعبير.

ممثلي دول الاتحاد الأوروبي، يرون يوميا حرب التطهير العرقي والعنصرية ضد الفلسطينيين في أنحاء الضفة والقدس، وخاصة الشيخ جراح وسلوان وبناء مراكز "إرهاب متقدمة" باسم المستوطنات وحصار غير إنساني لقطاع غزة يضم ما يقارب الـ 3 مليون إنسان، دون أن تلجأ لأي خطوة عملية تواجه كل ذلك، سوى بيان متلعثم أو "مناشدة خجولة" لحكومة الكيان بأن تكف وتتوقف عن تلك الممارسات، دون أي خطوة عملية جادة.

لكنها تصل الى حد "التنمر السياسي" واستغلال الحاجة الفلسطينية للدعم، لتعمل على فرض تغيير مسار تاريخ القضية الوطنية، وتعمل على استبدال الرواية التاريخية برواية صهيونية زائفة.

دول الاتحاد الأوروبي مصابة بتوتر كبير لأن المنهاج الفلسطيني يتحدث عن فلسطين، لكنها لم تنطق كلمة فيما تقوله عصابات الإرهاب بدولة "من النيل الى الفرات"، و"دولة اليهود" في تجاهل كامل لوجود سكان ومواطنين أهل البلاد الأصليين.

ليس مطلوبا من الشعب الفلسطيني أبدا، أن يدفع ثمن "العقدة اليهودية" الساكنة في الثقافة الأوروبية التي أصابت غالبيتها نتاج الممارسات النازية، لكنها لم تر ذات الممارسات في جرائم حرب موثقة قامت بها دولة الاحتلال منذ عام 1948 حتى مجزرة أطفال غزة الـ 69 خلال شهر مايو 2021، وعمليات قتل على الهوية والشك.

وكي لا تستمر تلك المهزلة، يجب على الرسمية الفلسطينية أن تكسر جرة صمتها على تلك "الإهانة" للوطنية الفلسطينية، وتعلن أن كل ما تريده دول "العقدة اليهودية" مرفوض الى حين إزالة قوانين العنصرية والتهويد وانتهاء الاحتلال كاملا وإقامة دولة فلسطين.

ولأن الأمر ليس متعلق بالبعد الرسمي، نتطلع أن تقف كل المنظمات الأهلية لتصيغ ردا واضحا على ممارسات عنصرية جديدة، بعيدا عن "ضغط التمويل"، لو كان الأمر متربط الوطنية وليس بغيرها!

ملاحظة: أحسن الأمير تركي الفيصل، مدير الاستخبارات السعودية الأسبق بوصفه ما يحدث أمريكيا أوروبيا حول أوكرانيا بأنه نفاق دولي...حرب أوكرانيا لا يجب أن تمر دون تدفيع دولة الأبرتهايد الثمن..بدها حركة يا "مقاطعة"!

تنويه خاص: رئيس حكومة "الإرهاب السياسي" كسر "قدسية يوم السبت" كما يقولون، للسفر الى روسيا ويلتقي مع بوتين...الحركة لن تكون بركة أبدا لكنها حركة ليقول لليهود بعد ملطمة زيلينسكي عملنا اللي علينا..براءة ذمة تحت الخوف!

"الرسمية الفلسطينية" و "الحوار الموسع"..الكلام والفعل!

كتب حسن عصفور/ بعد غياب طويل، التقى الإطار المسمى "قيادة فلسطينية" في مدينة رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس يوم الخميس 10 مارس 2022، بغياب الجبهة الشعبية، أحد فصائل منظمة التحرير الرئيسية، وحركتي حماس والجهاد، بعيدا عما وجهت لهم دعوات المشاركة فلم يحضروا، أو تم تجاهل دعوتهم رفعا لحرج الرفض من القوى الثلاثة.

جاء توقيت "اللقاء" بعد أزمة المجلس المركزي، لمعالجة الندوب في المشهد الفلسطيني، التي تركها "المركزي"، عوارا سياسيا وقانونيا، وهو ما يمكن قراءته بعدم الإشارة لأي من الإشكاليات التي نتجت، ما يؤكد تجاوز الكثير منها، متجها نحو مرحلة جديدة، عنوانها، إطلاق عملية حوار موسع نحو الكل السياسي، دون استثناء.

الدعوة، بذاتها إشارة هامة في توقيت غاية في التعقيد والتشابك محليا وإقليما ودوليا، بل يبدو وكأن القضية الفلسطينية تتحول لتصبح "هامشية" في ظل الصراع العالمي وحرب أوكرانيا، مع بروز "افضلية خاصة" لدولة الأبرتهايد التي تعمل لتبدو بمكانة غير حقيقتها، مستفيدة من "يهودية" الرئيس الأوكراني، لتظهر كـ "وسيط مقبول" بينه وبين روسيا.

غياب "شروط الرئيس عباس المسبقة"، التي كررها كثيرا بعد انتهاء مفعول اتفاق فبراير 2021 بالقاهرة، بربط أي توافق بقبول الشرعية الدولية وقرارتها، مؤشر إيجابي للبدء من حيث لا عقبات مضافة للعقبة المركزية أصلا، انه لا يوجد قوة دفع حقيقية للخلاص من الحالة الانقسامية.

الدعوة التي أطلقت، كان يجب أن تجد بعض خطوات عملية للبدء بتنفيذ ما ورد في بيان "ليلة الخميس"، بتكليف رئاسة المجلس الوطني الجديدة لوضع قواعد عمل الاتصال قبل الانطلاق بفتح صفحة جديدة من "حوار المحاور"، خاصة بعدما شكلت حماس والجهاد والشعبية "محور ثلاثي" في مواجهة "محور المركزي"، ما يحتاج فك بعض العقد الناشئة خارج المعالجة التقليدية.

تكليف "رئاسة الوطني" لتكون حاضنة التواصل الجديد، يفتح الباب لأن تكون كل العملية القادمة، لو أريد لها أن تنطلق، فوق أرض فلسطين، بين الضفة وقطاع غزة، ما يجب أن يصبح "شرطا إلزاميا" لأي حوار قادم، خاصة وأن القضايا المركزية تم وضع قواعدها، وما يتطلب عملية "تحديث" لقواعد بيان القاهرة فبراير 2021.

وأبرز قضايا "التحديث" واجبة النقاش:

تحديد طبيعة المرحلة والهدف المباشر، هل تستمر المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي بالمفهوم الإسرائيلي، الذي كرسته قوى انتخابات 2006، ولا تزال تتمسك به، رغم "المدافع الكلامية" الرافضة لاتفاق أوسلو (إعلان المبادئ 1993)، لكنها في الحقيقة تنفذ ما أبقته دولة الفصل العنصري منه، فتحديد الهدف والمرحلة هو المفتاح المركزي، لأي رؤية وطنية قادمة، بين حقيقة الذهاب لتنفيذ قرارات "فك الارتباط" بدولة العدو.

ذلك يتطلب إعلان دولة فلسطين تحت الاحتلال وفقا لقرار الأمم المتحدة 67/19 لعام 2012، بعيدا عن حملة الاستهلاك التبريري التي عرقلت تنفيذه، ولعل حرب أوكرانيا والحديث عن استقلالية إقليم دونباس، الذي تعرض الى ممارسات فصل عنصري، تمثل قوة دفع لـ "القرار المسكوت" عنه منذ 10 سنوات.

دور منظمة التحرير ومكانتها في حال تحديد طبيعة المرحلة والهدف، ارتباطا بإعلان الدولة، أو تأخير ذلك الهدف، فلكل منهما رؤية تختلف، ما يفرض التفكير المشترك والمبكر.

العمل على تشكيل "فريق وطني" لوضع رؤية فلسطينية" لما بعد حرب أوكرانيا، وكيفية الاستفادة من نتائجها، والتي يمكن استخدام كثيرا من ملامحها لخدمة الموقف الفلسطيني، وعدالة قضيته.

قيام "رئاسة الوطني" بفتح مقراته في الضفة وغزة لتصبح مقرات فاعلة تمثيلية وليس وظيفية، لتصبح عنوان العمل المشترك، بأي شكل ممكن، وهناك الكثير لو أريد حقا كسر "محاور الانقسام".

القيام ببعض خطوات "حسن ثقة" منها أن يستقبل الرئيس عباس وفدا مشتركا من "القوى الثلاث" (حماس، شعبية وجهاد)، ليرسل رسالة إيجابية للشعب الفلسطيني، وبعدها يطلق "شرارة الانطلاقة" لاكتشاف آلية تنفيذ "الحوار الموسع".

بالتأكيد، هناك تفاصيل كثيرة في سياق الذهاب نحو "حوار موسع" بنسخة مستحدثة، لكن الأهم أن يطلق الرئيس عباس "مدفع إفطار" صيام تواصل طال زمنه.

ونصيحة، لا تعيدوا ذات الوجوه التي كلست من بلادة الكلام في الزمن السابق.

ملاحظة: زيلينسكي يبدو فقد "الأمل" بأمريكا وأوروبا وكثرة "البرم" لإنقاذه وإنقاذ نظامه، رغم تحريضهم له لتحدي بوتين..فاختار دولة الفصل العنصري قناة علها تفلح فيما لما تفلح به غيرها..طبعا هاي إسمها "صرخة مقفي"...باي باي " فولوديمير"..!

تنويه خاص: تشكيل لجنة في قطاع غزة بمسمى دعم أهلنا في "الداخل الفلسطيني"، تكشف سطحية سياسية فريدة...حركة تعزيز المنكسر فوق انكساره.

أوكرانيا ليست فلسطين بل "إسرائيل أوروبا"..وفزعة الغرب استعمارية!

كتب حسن عصفور/ من حق المواطن الفلسطيني، أولا والعربي ثانيا، وكل من يتطلع الى إزالة أركان آخر احتلال عنصري منظم في العالم للأرض الفلسطينية، أن تصيبه الدهشة المطلقة، من سرعة رد الفعل الغربي على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

محور الغرب فتح كل مخازن أسلحته الاقتصادية – العسكرية لمنع روسيا من السير قدما في عمليتها، وفقا لأهدافها المعلنة وليست الباطنية منها، بعدما صمتوا طويلا على "الهمهمة السياسية الروسية"، ثم الصريحة بمنع الذهاب الى "الخيار

صفر"، لو أنها لم تتوقف عن مخططها نحو حصار روسيا ووضعها في "قفص الناتو" بلا حول ولا قوة.

بعد 15 يوم من انطلاقة العملية الروسية في أوكرانيا 24 فبراير 2022، ورغم ما يبدو من اصابتها بـ "لعثمة ميدانية"، لكنها من حيث الجوهري تمكنت من تحقيق كثيرا من أهدافها المعلنة، وأجبرت الرئيس اليهودي لنظام أوكرانيا، بعدما اكتشف أنه لم يكن سوى لعبة في يد المحور الغربي لطعن روسيا، ليعلن عن خيبة أمل من "فزعة عسكرية" كبرى، بعدما أدرك أن "الحدث" لن تهزمه كل ما كان من عقوبات وكلام وإجراءات تمس الاقتصاد الروسي، فبدأ يتحدث عن "استعداد الاستماع لمصير دونباس"، وأن الناتو وعضويته لم يعد طموحه، ومسألة الحياد "الإيجابي" ليست مستبعدة.

اعترافات زيلينسكي السريعة، تكشف بوضوح الوجه الآخر للمؤامرة التي تحاك أمريكيا، لإعادة رسم خريطة كونية تعتمد على حصار روسيا كمقدمة لحصار الصين، ونسج معادلة كونية في سياق قواعد "حرب باردة 2"، عمادها الاقتصاد والطاقة والتطور التكنولوجي، مع بقاء العسكرة غطاءا شاملا، من خلال توسيع رقعة حلف الناتو الاستعماري، والذي كان يجب أن ينتهي بانتهاء حلف وارسو.

لعل من المبكر وضع ملامح كاملة للخريطة الجيوسياسية الجديدة، والتي ستكون منتجا إجباريا لتلك العملية العسكرية، ولن تعود القوات الى مواقعها خاوية، أو مهزومة كما تحاول وسائل الإعلام الغربية، وخبرائها المدعين التخصص بكل اللغات، جوهرها بث روح الهزيمة والنهاية لروسيا – عصر بوتين، خاصة منهم الكتاب اليهود في أمريكا ودولة الكيان، محكومين بنزعتين ولاء الدين وولاء السياسة.

من المنطقي جدا، أن تقف تلك المجموعة من "الكتاب والمحللين"، الذين تفتح لهم أبواب الإعلام العربي، وكأنهم "محايدين"، وليسوا جزءا من آلة الحرب الغربية المضادة، وليروجوا كل ما هو ممكن لخدمة "الرؤية الغربية"، دون تدقيق أنهم جزء من تلك الآلة التي تخوض حربا باردة ساخنة لفرض "هيمنة مستحدثة"، قدمتها عناصر رؤية الإدارة الأمريكية الجديدة، مع استلام بايدن موقعه في البيت الأبيض.

ولكن، من المصائب السياسية الكبرى، أن تجد من يدعي حرصا على فلسطين القيام بحملة إعلامية جوهرها الكراهية لروسيا، من منطلقات مختلفة وكل بحساب، تعتبر أن فلسطين كما أوكرانيا محتلة، تستدعي من الغرب نصرة كما هي نصرتهم للحكم الأوكراني.

كيف يمكن لفلسطيني أو عربي أن يعتبر أوكرانيا، التي كانت أداة تستخدم من دولة الغرب لتصبح شوكة في ظهر روسيا وأمنها القومي، وتقوم بعمليات اضطهاد قومي لأقلية من أصل روسي، وقامت بكسر كل قواعد التعاون بحرق اتفاقات موقعة، منها ثنائية بين البلدين بطلب من محور الغرب، ثم التخلي كليا عن اتفاق مينسك 2014، وأيضا بتشجيع من محور الغرب.

كان منطقيا أن يقال بوضوح أن نظام أوكرانيا هو "إسرائيل أوربيا"، التي تمثل رأس حربة لتنفيذ المشروع الاستعماري الغربي، وأنها دولة لا تحترم الاتفاقات الموقعة، ولا تدير بالا لكل ما يتم التوافق عليه، وأنها تضطهد ببعد عنصري أقلية روسية، كما تقوم دولة الكيان ضد الفلسطينيين، من اضطهاد عرقي وفصل عنصري.

كيف يمكن للبعض ألا يرى أن جوهر "الفزعة الغربية" حول أوكرانيا ليست نصرة لحق تقرير مصير، أو حقوق إنسان تم هدرها، بل هي جزء من حرب ذات نزعة استعمارية كاملة الأركان، وكل من هو معها ليس سوى أداة من أدواتها، ودوما جهنم مبلطة بأصحاب النوايا الطيبة.

المسألة ليست جهلا من دول الغرب الاستعماري لعدم رؤية ما تقوم به دولة الفصل العنصري والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، بل هم الغطاء الرسمي لتلك الدولة، وآخر تلك البدع ما قاله "اليهودي بلينكن" وزير خارجية رأس الحربة العدوانية عالميا، أمريكا، في خطابه أمام مجلس حقوق الإنسان أخيرا، كيف رفض أي مساس بدولة الأبرتهايد فيما لم يبق كلمة لطم سياسي لم يقلها عن النظام التابع في أوكرانيا، وكذا فعلت المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحديث عن "ازدواجية المعايير" في استخدام "القرارات الدولية" ليست حديثة ودوما هو "محور الغرب"، ومن لم يقف لمحاسبة دولة رفضت تنفيذ اتفاقات

موقعة، وتخلت عن كل ما بها والذهاب لخيار العنصرية والتهويد والتطهير العرقي في سنوات سابقة، لن تكون غير ذلك...

"لا تطلبوا الدبس من ظهر النمس" لو كنتم "اصحاء العقل".

اعتبار أوكرانيا كما فلسطين ليست سوى سذاجة سياسية، او مناورة سياسية أو لعبة سياسية لتمرير مخطط ما في قادم الأيام... وهي جريمة سياسية من طراز فريد، تلحق الضرر الكبير بعدالة القضية الفلسطينية، وتبرر لدولة الكيان بعضا من سلوكها، دون النظر الى "نداء الرئيس الأوكراني زيلينسكي ليهود العالم أن يتحدوا ضد الروس"... أوكرانيا هي "إسرائيل أوروبا" لا أكثر ولا أقل.

ملاحظة: سقطت حركة حماس في أول اختبار عملي لموقفها من "التطبيع" خلال زيارة رئيس دولة الأبرتهايد الى تركيا..أسفها وقلقها على الزيارة..أكيد متذكرين قلق بان كي مون .. وعهيك تستحق أسم "حماسمون"!

تنويه خاص: أحدثت صحيفة "وول ستريت جورنال" ضجة عالمية بنشرها أن بن سلمان وبن زايد رفضا استقبال مكالمة من رأس الحية الأمريكاني بايدن...الصحيفة أمريكية مش عربية لهيك الحكي مزبوط..والصراحة فعلة بتفش الغل..حتى لو حكوا بعدين!

"حزبية الأخلاق السياسية" الفلسطينية في العلاقة مع "دولة الأبرتهايد"!

أمد/ كتب حسن عصفور/ عادت قضية العلاقة "الرسمية العربية" مع "دولة الأبرتهايد" لتحتل مساحة من النقاش الوطني الفلسطيني، بعدما نجحت الإدارة الأمريكية في "زمن ترامب"، بعقد مسلسل تطبيعي بين الكيان العنصري ودول عربية (الإمارات، البحرين والمغرب)، نقاش حمل كل مظاهر التناقض السياسي والأخلاقي في آن.

وكان لافتا أن قاعدة المواقف خلت من المعايير الوطنية الموحدة، وارتكزت على قوة "دفع المصالح الخاصة"، التي بات تتحكم كثيرا في مواقف غالبية تلك

المكونات الحزبية، بما فيها السلطة في الضفة وفصيلها الرئيسي فتح (م7)، وحكم حماس المكون الوحيد للسلطة في قطاع غزة، مع ملحق بدأ يتشكل لاعتبارات مصلحية خاصة.

مواقف كانت تقاس بحجم "المصالح المالية ومظاهر الدعم" من عدمه، دون أي اعتبار للحقيقة السياسية، التي غابت موضوعيا عن المشهد الوطني منذ قبول مكوناته المشاركة في "انتخابات الفتنة العامة" 2006، لتمديد المشروع الاحتلالي باسم الديمقراطية، على الطريقة الأمريكية التي تستخدمها سلاحا لفرض الهيمنة وسرقة الأمم وشعوبها.

فصائل وضعت معاييرها الخاصة بديلا للمعيار الوطني العام، وحاولت خلال تلك المرحلة، الأكثر ظلامية في تاريخ القضية الوطنية منذ النكبة الكبرى عام 1948، أ، تؤسس لقيم ومفاهيم فقدت روح الانتماء مستبدلة الوطنية بالفئوية، وتم خلط القضايا العامة بالخاصة لصناعة منتج مشوه، ساهم موضوعيا في تحقيق العدو كثيرا من مشروعه، تهويدا واغتصابا في الضفة والقدس، وفصلا وانفصالا في قطاع غزة.

كان يفترض بناء "موقف سياسي عام" وفق معايير تخدم الوطنية الفلسطينية في صراعها المعقد مع دولة الفصل العنصري، بما يمثل جدارا واقيا من حركة انحدارية متسارعة لكسر حائط الصد العربي، خاصة بعدما نجحت أمريكا في وضع قاعدة الانطلاق لفرض حصار سياسي عام على منظمة التحرير، عبر مؤتمر مدريد واشنطن، 90 – 91، لخلق "بديل مواز لها" محلي المكون، وفتح باب التطبيع العام مع دولة الكيان، من خلال مسار متعدد الأطراف.

نظريا، كانت مصر أول دولة رسميا أقامت علاقات مع دولة الكيان، لكن شعبها وأجهزة أمنها السيادية حصر ذلك في الحد الأدنى الشكلي، بما يمنع تسربه الى "الوجدان" المعادي للعدو القومي، وبعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ عام 1993 بين منظمة التحرير وحكومة رابين، فتح الباب لعلاقات جزئية بين الكيان وبعض الدول العربية، منها قطر والمغرب، وكانت قطر سريعة جدا في "التطبيع الرسمي والشعبي" في زمن قياسي، رغم عدم وجود مكاتب تمثيلية علنية، مستبدلة "المكاتب" بـ "المصالح".

ودون فتح تفاصيل مسار لم يكن مستقيما أبدا، فما يثير الاهتمام وكشف "الحول الوطني" أخلاقيا وسياسيا، ما أصاب البعض عندما قام مؤخرا رئيس دولة الأبرتهايد بزيارة تركيا، وقيام رئيس أركان جيش العدو بزيارة الى البحرين وقطر، كيف تعاملت قوى فلسطينية، في الضفة وغزة مع تلك الزيارات، فسلطة الضفة تجاهلت كليا زيارات تركيا والبحرين وقطر، ولكن حماس تعاملت بميزان من ذهب في تناول زيارة هرتسوغ لتركيا، فلم تجرؤ على استخدام تعبير "إدانة ، استنكار، إهانة"، وكل ما قالته في بياناتها ضد التطبيع لدول الإمارات، البحرين والمغرب ، رغم أن الأخيرة شهدت زيارة لرئيسها هنية منح الملك ورئيس حكومته "شهادة البراءة".

بيان حماس عن زيارة هرتسوغ كان مفصلا لكشف الحقيقة من التطبيع، أنها تقيم موقفها وفقا لمصلحتها فقط، وليس وفقا لفلسطين، وهو ما أكدته في اليوم التالي لفضيحة أخرى، عندما فتحت نيرانها ضد زيارة رئيس أركان جيش العدو كوخافي الى البحرين، ولكنها أصيبت بخرس مطلق لذات الزيارة في قطر..

من المنطقي ان يتم تناول الأمر بمقياس موحد، إما نقدا صارخا أو نقدا مهذبا، فتلك مسألة يمكن احتسابها وفقا لظروف الراهن السياسي وليس المطلق السياسي.

لكن صراخ بح الصوت في موقف، والأدب الجم في غيره، فذلك ليس سوى سقوط أخلاقي كامل الأركان، يماثل سقوط السلطة وناطقيها في تناول ذات الأمر عند الحديث عن الإمارات، دون أن يجرؤ أي منهم المساس بقطر أو البحرين أو المغرب، لحسابات كل طفل فلسطيني بات يدركها.

التناقضية التي حكمت موقف فصائل فلسطينية وسلطتين من العلاقة مع دولة الأبرتهايد، شكلت انحدارا أضر بالمكانة العامة للقضية الوطنية، وكسر مصداقية الرفض والنقد، وأظهر أن "المصلحية الحزبية" هي الناظم لكل مواقف تلك المسميات، أي كان لقبها، والتي لن تخدع وطنيا حقيقيا وليس من شبه لهم.

"يا وحدنا" باتت صناعة فصائلية فلسطينية وليس بغيرهم، كما كان يوما، بسبب مواقف تناقضية مصلحية تمثل أحد معززات الابتعاد الشعبي العربي والرسمي عن التفاعل الحقيقي مع القضية الفلسطينية بكل أركانها.

التقييم العام واجب..بلا ذرائعية أو "مكذبة سياسية" باتت عارية جدا!

ملاحظة: ميساء عبد الهادي ممثلة دفعت من دمها في الناصرة لمواجهة شرطة العدو.. ودفعت من جسدها ثمنا لرصاص جهولين.. هل الحملة من أجل "أخلاق" مكسورة في كل مظاهرها.. أم ضد مضمون هو الخطر المسكوت عليه... لوحات الفن القديم جسدت نساء عاريات لم نقرأ يوما انه فن اباحي.

تنويه خاص: للبعض الفصائلي الفلسطيني، كفاكم تدجينا لوعي الناس...الادعاء بوجود "فصائل مقاومة" على راسها ريشة في غزة ضمن محور حكومة ركنها الرئيسي تفتح الباب واسعا للتنسيق المدني – الأمني مع سلطات الاحتلال لا تستقيم.."كذبوا بمسلة تانية"!

حمد بن جاسم...و"صندوق الكذب الأسود"!

كتب حسن عصفور/ منذ فترة يقوم رئيس وزراء قطر السابق الملياردير حمد بن جاسم، بفتح ملف "كلامه الخاص"، متحدثا حول مسلسل من القضايا العامة، وقال عربيا ما يحلو له، ولست معنيا بتدقيق ما نطق فيها، ولكن الملفت أنه خصص جزءا من ملفاته "الخاصة" لتناول القضية الفلسطينية، فبعد أن طالب في مايو 2021 الرئيس عباس بالاستقالة وبضرورة خلق قيادة فلسطينية جديدة شابة، سارع أحد مراكز الأبحاث القطرية بتمويل حملة إعلامية تحت شعارات مختلفة للترويج لـ "خطة بن جاسم البديلة"، قبل التراجع تحت ضغط ما، يعود بن جاسم لينطق من الكذب ما لا يجوز الصمت عليه.

في حلقة من حلقاته مع برنامج أسموه "الصندوق الأسود" يوم 14 فبراير 2022، كشف القطري بن جاسم (عراب الانقسام في الساحة الفلسطينية)، أن مكتبه شهد لقاء بيمن شخصيات فلسطينية وأخرى إسرائيلية للبحث في كيفية التخلص من ياسر عرفات عام 2002، وبعد فترة أخبروه لا ضرورة لذلك وأعلن عن مرض ياسر عرفات.

رواية بن جاسم، دون تفاصيل من هي الشخصيات التي استضافها (وبالتأكيد من هم أصدقاء قطر وليس خصومها وهم معلومين بالأسماء تقريبا لكل فلسطيني)، تشير الى أنه كان جزءا من التآمر على ياسر عرفات وبلده مركز لبحث الترتيبات الخاصة لما بعد عرفات، تنفيذا لطلب الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش الإبن (اعترف بن جاسم في حلقة لاحقة أنه صديقه قبل أن يصبح رئيسا)، عندما طالب في يونيو 2002 بضرورة إيجاد "قيادة بديلة لياسر عرفات"، وبدأت الماكينة الغربية وبعض أدواتها العربية والعبرية الترويج لذلك.

اعتراف بن جاسم، بأنه شريك في التآمر على ياسر عرفات، يكشف ما سيكون لاحقا من دوره الرئيسي في تحضير المؤامرة الانقسامية في الساحة الفلسطينية، وأيضا بطلب أمريكي وفقا لما ذكره في أحاديث سابقة.

دور بن جاسم في التآمر ليس مجهولا، الظروف السياسية منعت فتح دوره وبلده في ذلك، ولكن أن يصل الأمر الى حدود الكذب الصريح على موقف المؤسس الخالد ياسر عرفات في قمة كمب ديفيد 2000، ويحمله مسؤولية فشلها، ورفض محددات كلينتون، التي تحدث عنها دون أن يعرفها، وتلك فضيحة أخرى بحد ذاتها، معتمدا على حالة التذاكي المعلوماتي.

بن جاسم في حلقة 4 مارس 2022، أشار الى أن الرئيس ياسر عرفات أخطأ برفض مقترح كلينتون، وأضاع فرصة كبيرة، وبدون أن يرمش له جفن، أزال كل مسؤولية عن فشل قمة كمبد ديفيد عن حكومة دولة الكيان ورئيسها في حينه يهود براك.

بن جاسم، ادعى أن أبو عمار أضاع فرصة تقوم على تبادل أراضي بنسبة 2% فقط، وتجاهل بشكل مثير للدهشة جوهر الموقف، الذي لم يكن مرتبطا أبدا بقضية تبادل الأراضي، ولأن هدف كلام بن جاسم ليس الحقيقة، بل تشويه القيادة الفلسطينية وخاصة قيادة منظمة التحرير، فهو تناسى أن أصل المعركة كان حول القدس وتهويد البراق والأقصى، وليس نسبة التبادل، والتي كانت 5.5% وليس 2% كما ادعى "أبو العُريف حمد".

رفض ياسر عرفات محددات كلينتون ليس بحثا عن مجد شخصي، إنقاذ ذاتي، بل اختار حمل راية المواجهة دفاعا عن القدس والأقصى، ولذا قال عباراته الخالدة، التي ربما لا تعني شيئا لبن جاسم، "عالقدس رايحيين شهداء بالملايين".

المعركة لم تكن نسبة تبادل، بل كانت تهويد القدس أو فلسطنتها..تلك هي المعركة التي خاضها ياسر عرفات ..يا حمد بن جاسم...أن تكذب فتلك مهنتك..ولكن أن تكذب في النص الفلسطيني لخدمة النص التهويدي فذلك ليس لك ولن يكون...!

المثير حقا للدهشة الوطنية، أن تصمت الرسمية الفلسطينية على "أكاذيب الحقد الأسود" التي يقوم بترويجها بن جاسم..الصمت إما خوفا من معلومة ما أو خوفا من عقاب قطري ما..أو مشاركة في الحقد الأسود على ياسر عرفات..فلا كلام آخر يبقى.

ملاحظة: موقع أمريكي وصف ما يقوم به رئيس حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب بدور "ساعي بريد"..الوصف يكشف أن واشنطن مش مبسوطة من محاولة "بينيت" لعب دور بطولة ..فأوحت له أنه بطل من ورق مش أكثر!

تنويه خاص: أن تؤجل حركة فتح مؤتمرها الثامن شي عادي..لكن اللي مش عادي أن لا تعلن ليش أجلت..وتركت التفسير على طريقة "على أونه على دويه على تريه"..والشاطر يحزر...الصراحة "فتح" عمرها ما كانت هيك ولا يجب أن تبقى هيك..خسارتك "يا أم الجماهير"!

خطاب "بايدن"..اعتراف تاريخي بالهزيمة السياسية القادمة!

كتب حسن عصفور/ أنهى الرئيس الأمريكي خطابه حول "الحال الاتحادي" فجر يوم الأربعاء، دون أن يخرج عن متلازمته في الخلط بين الأسماء والصفات، عندما استبدل دعم "الأوكرانيين" بدعم "الإيرانيين"، وخصص ما يقارب 25 % منه الى الوضع في أوكرانيا، والحرب الدائرة فيها.

قد يبدو منطقيا تخصيص تلك المساحة في خطاب الرئيس الأمريكي السنوي، نظرا لما سيكون لنتائج تلك الحرب على النظام الدولي، والذي بدأ يتكون عمليا، وقبل أن تصل الى محطتها الأخيرة، حيث عادت أوروبا للتذكر أنها "قوة قادرة"، فيما قررت الدول العربية أن تكون حاضرة بلا ذيلية.

خطاب بايدن، أشار موضوعيا، الى انتهاء نظام الرئيس الأوكراني الحالي اليهودي زيلينسكي، وأن المستقبل لنظام غيره، عندما أشار بلا التباس أن "بوتين سيربح أوكرانيا لكنه سيخسر كثيرا"، ولم ينس التأكيد أن أمريكا لن تخوض حربا مع القوات الروسية، ولكنها تستعد للدفاع عن بلدان أخرى، فيما لو أكملت تدخلها (إشارة لدول خانت العهد مع روسيا وانضمت الى حلف الناتو ومنها إستونيا ولاتفيا ولوتوانيا) في تمييز واضح عن أوكرانيا.

بايدن، استعرض ملامح العقوبات التي بدأ يفرضها على روسيا، سواء حظر الطيران والتفكير "القانوني" بمصادرة أموال وأملاك "فئة الأولغارشية" الروسية، ومهددا بالمزيد، وواعدا الأمريكان وغيرهم بأنه سيعمل على توفير بدائل الطاقة والغاز، وهو ما يشغل الذهن الإنساني العام.

ولكن، ربما الأهم الذي يجب ملاحظته ليس ما قاله بايدن فقط، بل ما لم يقله في الخطاب، سواء لجهة قضايا دولية مركزية، أو الخسائر المرتدة من جراء "العقوبات" المفروضة وأثرها على الاقتصاد العالمي، ومنه الأمريكي.

بايدن، وبعدما خصص ربع خطابه لأوكرانيا والرئيس الروسي بوتين الذي سيطر اسمه كثير، تجاهل بشكل مثير، قضية الشرق الأوسط بكل ما بها من صراع مخزون، أو ما يتعلق بتطور علاقات دول عربية مع دولة الفصل العنصري "إسرائيل"، ما يعرف بالتطبيع العام، تجاهل يشير الى أن أمريكا تنسحب من الاهتمام بالمنطقة، رغم أنها قد تحتاج خلال سنوات قادمة الى مخزون الطاقة والمال.

أن يتجاهل الاتفاقات التطبيعية، فتلك ربما أحد مظاهر "المناكفة السياسية" مع "عدوه الخاص" الرئيس السابق ترامب، خاصة بعدما كسر تقاليد بمدحه الرئيس الروسي بوتين بعد العملية العسكرية في أوكرانيا، لكن أن تختفي المنطقة بكاملها

عن خطاب استمر 65 دقيقة منها 33 لأوكرانيا، فذلك مؤشر على فقدان "مركزية الدور الأمريكي" في الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

وغابت الإشارة كليا الى الملف النووي الإيراني ومباحثات فيينا، المفترض أنها دخلت مرحلة حساسة جدا، الى جانب انعكاسها وأثرها على المشهد الدولي بكامله.

ولم يقف الأمر عن ذلك، فقد تجاهل بايدن المسألة الأفغانية، رغم أن ارتدادها لم ينته بعد داخل الولايات المتحدة، خاصة في ضوء الانسحاب المرتبك.

وقد يكون حذره من الحديث عن العلاقات مع الصين وموقفها من روسيا، بدأ ملموسا جدا، ما يحمل محاولة لعدم استفزازها أو العمل على محاصرة اندفاعها في العلاقة مع روسيا.

مجمل الغائب عن خطاب بايدن تؤكد بوضوح كامل، فقدان "رؤية استراتيجية متسقة" فيما تتعلق بالقضايا المركزية عالميا، وأن المعالجة انتقلت من "الفعل المسبق" الى "رد الفعل المرتبك والحذر"، مؤشرات على بداية فقدان "هيبة الدولة الأعظم" أو "القطب الأوحد".

خطاب بايدن، رسالة اعتراف تاريخي بالهزيمة السياسية القادمة، وبأن العملية العسكرية الروسية بدأت في تحقيق نتائجها لكسر معادلة الهيمنة وحيدة القرن السياسي، وبداية لولادة نظام دولي جديد، بمراكز جديدة

ملاحظة: مشهد سفير نظام زيلينسكي في تل أبيب مرتجفا متوسلا لفتح باب استقبال "المهاجرين"، تكشف "رعب" حكومة الإرهاب الحاكم من "الغضب الروسي"..يهود الكيان مش واثقين لا بأمريكا ولا بأوروبا..حاسة الشم للجاي كبيرة!

تنويه خاص: لا تزال الرسمية الفلسطينية غائبة عن المتابعة السياسية لتطورات ملف الحرب في أوكرانيا.. خطاب اليهودي بلينكن (وزير خارجية رأس الحية) في مجلس حقوق الانسان ما كان لازم يمر بتغريدة..جد الواحد مش عارف شو يقول عنكم..فعلا إنكم خزوة!

دولة الأبرتهايد تُهين راعيها الأمريكي بلا رحمة!

كتب حسن عصفور/ ربما هي سابقة في تاريخ "دولة الأبرتهايد" منذ قيامها اغتصابا لأرض فلسطين، أن يجرؤ رئيس حكومتها ووزير خارجيتها بإرسال رسالة مشتركة لإدارة أمريكية بعد تسريب مشروع قرار بحذف "الحرس الثوري الإيراني" من قائمة "الإرهاب"، ولا يكتفيان بالإرسال المشترك (وكأنها فعل احتياطي بعدم التلاعب بينهما)، بل تقوم حكومة "الإرهاب السياسي" الحاكم في تل أبيب بنشرها.

بعيدا عن كمية الكذب التي تحتويها الرسالة، ومحاولة "الاستجداء الطائفي" كونهم يهود، استخدام لم يعد له مكان في عالمنا المعاصر، لكن مضمونها يشير الى كمية من الإهانة السياسية التي لم يكن لأحد أن يصدقها، لولا نشرها في وسائل إعلام دولة الفصل العنصري ذاتها، ثم تلاها وزير خارجيتها منفردا، بنشر مسلسل من "التغريدات" التكميلية، المستهجنة للقرار الأمريكي المرتقب، والتحريض عليه.

موضوعيا، القرار لم يتم تشريعه بعد، وهو تسريب إعلامي ربما من أوساط داخل الإدارة لفتح "حرب معارضة" لبايدن، وتشكيل قوة ضغط تعرقل القرار المفترض، ولكن حكومة "تل أبيب" قررت أن تفتح نيران حربها الإعلامية كي تربك متخذ القرار، وتحريض مباشر لأدوات "اليهود" الإعلامية في أمريكا بالتصدي لقرار الإدارة المرتقب.

الرسالة، بعيدا عما بها من إهانة سياسية لتلك الإدارة، فهي تفرض واقعا لما بعدها، فالتراجع عن رفع اسم "الحرس الثوري الإيراني" من القائمة، سيمثل هزيمة نادرة لإدارة أمريكية برضوخها المباشر لحملة ضغط إسرائيلية وربما يهودية لاحقا، الأمر الذي سيربكها جدا، خاصة وهي تدعي قيادتها "الحرب ضد روسيا" في أوكرانيا.

التراجع عن القرار فيما لو جاء سيكون مثابة هزيمة خاصة، وربما فريدة، لتلك الإدارة الأمريكية ليس بالداخل فحسب، بل ستمتد الى مكانتها العالمية وستعتبر تحريض مباشر على تحديها وتحدي جبروت فرضته بمنطق بلطجة مخفية بقوة

الترهيب، فيما لو أكملت قرارها فلن تسلم أبدا، من شرارة "حرب يهودية" ضدها.

قرار أمريكا لو أكملته، برفع "الحرس الثوري الإيراني" من "قوائمها للإرهاب"، ستغضب بعضا من دول عربية، خاصة الخليجية منها، والتي تعتبر جزءا من "تحالفها الإقليمي"، وستضيف نقطة تمرد سياسي جديدة، خاصة وأن ملامحه تطل برأسه بقوة برزت بعد "حرب أوكرانيا"، التي ترسم خريطة جيوسياسية عالمية جديدة.

رسالة الإهانة الإسرائيلية، لا يجب أن تمر مروا عابرا من أمام "الرسمية الفلسطينية"، التي تنتظر زيارة وزير خارجية إدارة بايدن، ربما بـ "فرح" خاص، وعليها أن تقرأ رسالة "الثنائي بينيت – لابيد" قراءة سياسية، وبتدقيق مختلف عن كل الأطراف ذات الصلة بها.

المسألة ليست رسالة غضب واحتجاج على قرار محتمل، بل هي فرض شرطي لمسار تراه دولة الفصل العنصري يجب أن يكون، فهل حقا بعد تلك الرسالة يمكن لإدارة بايدن أن تفرض على الكيان أي قرار سياسي خاص بالقضية الفلسطينية، سواء ما له صلة بالاستيطان والتهويد والتطهير العرقي والممارسات العنصرية، وتحديدا في الشيخ جراح وسلوان والقدس.

هل إدارة كتلك الإدارة التي تهينها حكومة تمثل هي راعيها الأول، قادرة على صناعة "حل سياسي" للصراع ونهاية للاحتلال، كما تتوهم "الرسمية الفلسطينية" الغارقة في بحر انتظار "المحبة الأمريكية" ووهمها.

رسالة "الثنائي بينيت – لابيد" جرس انذار للرسمية الفلسطينية وليس لإيران ودول عربية أخرى فقط...فهل تصل الرسالة أم تتوه في مسالك "الرعب الذاتي" الذي تعيشه...فلننتظر!

ملاحظة: زيارة الأسد الى الإمارات ضربة معلم خلت الأمريكان تتبرطم...ملعوبة!

تنويه خاص: قيام شخص مجرم باغتيال "مجاهد" من أبناء قطاع غزة تحت ذرائع قبلية جريمة مركبة لا يجب الاستخفاف بها أبدا..تستوجب معرفة دافعها الحقيقي..أهو جنائي أم جاسوسي أو ما بينهما!

رئيس بدرجة "مجرم حرب"!

كتب حسن عصفور/ لا تزال تفاعلات عملية بئر السبع، التي نفذها الشاب الفلسطيني محمد أبو القيعان يوم الثلاثاء، متواصلة في داخل دولة الفصل العنصري، تفاعلات أدت لسقوط الكثير من محاولات "المكيجة السياسية" التي حاول رئيسها اسحق هرتسوغ أن يرتديها منذ أن وصل الى "المنصب الشرفي".

يوم الثلاثاء، نقلت كل وسائل الإعلام العبرية قبل غيرها، لحظة قيام رجل بعملية قتل منفذ العملية، في مشهد "إعدام حي"، لشخص كان يمكن السيطرة عليه بوسائل أخرى، لكن "الحقد الخاص" أدى الى ذلك الفعل، الذي يمثل جريمة حرب كاملة الأركان، لا تحتاج كثيرا من الجهد لاستخدامها لتبيان حقيقة الجرم المشهود.

ولكن، في اليوم التالي، خرج رئيس دولة الفصل العنصري هرتسوغ، ليعلن فخره بذلك العمل القبيح، قائلا للمجرم القادم من أوزبكستان: "لقد تصرفت ببطولة ورباطة جأش...أريد أن أحييك وأقول لك شكرا.. لقد شاهدتك على التلفزيون وكنت فخورا جدا...".

تصريحات هرتسوغ، التي تؤكد أنها عملية إعدام على الهواء، اعتراف صريح بأنه يفتخر بجريمة الحرب ضد الشاب أبو القيعان، لأن القاتل استخدم الرصاص بهدف القتل المباشر، وليس لمنع قيام الشاب بتنفيذ أي عمل آخر، كان له أن يطلق الرصاص على ساقيه، أو أي منطقة بجسده ما يؤدي لوقف حركته، ومنعه من التصرف ضد آخرين.

افتخار رئيس دولة الكيان بتلك الجريمة، يفترض أنها مادة قانونية رسمية يجب ان تعمل عليها، السلطة الرسمية الفلسطينية، وترسلها كمادة توثيقية، أولا بارتكاب جريمة حرب علنية، ثم الإشادة من رأس الكيان بها، ولا يجب أن تصاب بأي تردد بذلك، بعيدا عن أي فعل قام بها الشاب المغتال على الهواء.

القاتل، هو رجل يحمل سلاحا بدون ترخيص، أي أنه من عصابة إرهابية تعمل ضد أهل المنطقة وسكانها الفلسطينيين، ضمن حركات الإرهاب المنتشرة مؤخرا فيها، ما يمنح الشهادة قوة مضافة.

ويبرز هنا ضرورة قيام منظمات حقوق الإنسان في فلسطين، وكذلك مركز بيتسيلم الإسرائيلي بالعمل على توثيق جريمة الحرب الجديدة مع أقوال هرتسوغ، وكل مسؤول في الكيان، أشاد بها، كوثيقة إثبات على الحدث المكمل لجرائم حرب سابقة.

ولا تتوقف أبعاد عملية "إعدام" أبو القيعان عند حدود القتل خارج القانون، بل بها رائحة عنصرية كريهة كونه غير يهودي، في التنفيذ والإشادة، لو كان الشخص ذاته، وبذات الفعل تم إعدامه بتلك الطريقة وبذات الظروف، لقامت قيامة كل مسؤولي دولة الكيان، ولأصبح "نموذج للشر المطلق".

ومجددا، بعيدا عن الموقف من عملية بئر السبع، ومنفذها، تأييدا أو رفضا أو إدانة، فكل ذلك لا يمنح الحق لارتكاب جريمة حرب موثقة، ما دام هناك طرق غيرها، وخاصة أن المنفذ ليس من أدوات "تنفيذ القانون"، وإشادة رئيس الكيان ومسؤوليه بها، هو تأييد صريح للقيام بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطيني، حيثما أمكن ذلك.

وكي لا تمر تلك الجريمة بغطاء العملية، مطلوب من السلطة رسميا ومعها منظمات حقوق الإنسان العمل لفضح ما حدث، جريمة ميدانية وجريمة سياسية... الصمت يصبح جريمة مضافة!

الإشادة السياسية بتلك الجريمة، هي رسالة تشجيع لكل "الحركات الإرهابية اليهودية"، خاصة الاستيطانية لتنفيذ جرائم قتل الفلسطيني تحت أي ذريعة، ومنها

عدم القدرة على منعه، وقد سبق ذلك عشرات الجرائم التي ارتكبت في الضفة والقدس وقطاع غزة.

تصريحات قادة دولة الفصل العنصري، تمثل حوافز مضافة للإرهابيين اليهود للقيام بكل ما يمكنهم قتلا، ما دام الأمر يتعلق بفلسطيني، دون أن يحسب حسابا لعقاب حقيقي.

والسؤال، لكل من أدان عملية الشاب أبو القيعان، هل من موقف بعيدا عن "الابتزاز العاطفي" لجريمة إعدام على الهواء، وصلت الى اعتبارها من مسؤولي دولة الأبرتهايد فخرا وربما يمنح وساما خاصا.

أن تدين عملية فلك ما تراه، ولكن الصمت على الجريمة التالية بإعدام رجل حي خارج القانون فذلك عار سياسي مكتمل الأركان.

ملاحظة: منذ زيارة رئيس "دولة الفصل العنصري" الى تركيا وقيادة حماس جميعها في الخارج فقدت القدرة على الكلام...لعل المانع خير مع أنه واضح صمت رغم أنفه...درس جديد في مسار دروس التعليم لكيف لك أن تكون ابن بلد مش غيره..والباقي عندكم!

تنويه خاص: الإعلام الأمريكي كأنه وجد في رئيسهم بايدن وسيلة تسلية سياسية خاصة..كل يوم خبر عنه لا يترك شاردة ولا وارده وأخرها بعد زيارة الأسد للإمارات طلع ما عندوش خبر غير من الإعلام..عهيك يمنح له لقب جديد.. "رئيس غفلة"!

زيارة الأسد الى الإمارات..اختراق "الجدار العازل" الأمريكي!

كتب حسن عصفور/ من المفارقات الكبرى، أن الدولة العربية الوحيدة التي لا تزال تدفع ثمنا للمخطط الأمريكي لتقسيم المنطقة العربية، وتفتيتها كيانات هامشية، هي سوريا، والتي كانت الدولة العربية الوحيدة ذات الاكتفاء الذاتي اقتصاديا ما قبل المؤامرة الأخطر منذ مشروع "سايكس بيكو" الأول 1916، بين

القوى الاستعمارية في حينه، بريطانيا، فرنسا، روسيا القيصرية وإيطاليا، لتقاسم "الإمبراطورية المهترئة العثمانية".

المؤامرة الأمريكية على سوريا، نفذتها أدوات محلية غارقة في عدائها للكيانية الاستقلالية، ودعمتها دول وأطراف عربية وإقليمية، وصلت أن تقود قطر بكل صفاقة سياسية حرب تعليق عضويتها في الجامعة العربية، تعزيزا للمؤامرة السوداء...ولا زالت عضويتها عالقة، رغم اكتشاف جوهر المخطط، والذي كرست عاموده الفقري مصر في 30 يونيو 2013، الا أن حسابات بعض الأطراف لا تزال تمثل عقبة لتصويب الخطيئة السياسية الكبرى.

المخطط الأسود، فرض معادلات مختلفة، استفادت منها أطراف وتضررت أخرى، وبعض المتآمرين، يستغلون دعم إيران ثم روسيا لمنع اسقاط الدولة السورية، وتبيانه كأنه مصادرة لـ "الاستقلالية الكيانية"، متجاهلين أن الحقيقة هي وقف مشروع كان يرمي لتدمير كل بعد استقلالي، وبناء أدوات تبيعة ظلامية الفكر والموقف.

نجحت سوريا، بدعم لا يجب نكرانه، أي كان الاختلاف مع إيران وكذلك حضور روسي عسكري هو الأكبر ما بعد 1967، ولم تنقطع صلات التواصل العربي معها، وأن كان غالبها بخجل سياسي، الى أن بدأت حركة الاتصال تكسر بعض قواعد الحرج، لتفتح ثغرة في "الجدار العازل" الذي بنته أمريكا حول سوريا عام 2011، تقديرا أنه سيبقى طويلا.

وجاءت زيارة الرئيس السوري الى دولة الإمارات يوم الجمعة 18 مارس 2022، في أول زيارة خارج سوريا منذ 2011، لتطلق حركة العودة السورية الى واقعها الحقيقي ضمن العمق العربي، وفي توقيت سياسي عالمي جديد.

زيارة الأسد، الى الإمارات، خطوة على طريق تفكير عربي لمواجهة التطورات التي فرضتها "حرب أوكرانيا"، وما سيليها من تغيير جوهري في الخريطة الجيوسياسية عالميا، والدور العربي المفترض أن يكون، خطوة تعلن آلية لوقف عملية تقويض الأمن القومي العام.

وكي لا نذهب بعيدا، لنقرأ جيدا، وبعيدا عن "الشخصنة السياسية" رد فعل الإدارة الأمريكية الفوري على الزيارة، وعله الوحيد الى جانب أوساط بعض أعداء الدولة السورية من الذين ارتبطوا بالمخطط الأسود، فخارجية واشنطن سارعت الى التعبير عن "قلقها" من زيارة الأسد الى الإمارات، وحسمت أمرها أنها لن تسمح بعودة سوريا ورفع الحظر عنها.

رد الفعل الأمريكي يكثف الوجه الآخر للزيارة، أنها تفتح "أفقا سياسيا جديدا" في حركة بناء موقف قومي ضمن السياق العالمي الجديد، يرتكز على محاور القوة التي تمتلكها البلدان العربية، سياسيا، أمنيا واقتصاديا.

قيام الإمارات بعملية اختراق لـ "الجدار العازل" الأمريكي حول سوريا، كسر محظورا تم استغلاله من البعض المروج للعزلة، ما يتعلق بالموقف من إيران، ولعل تلك مسألة لها حساسية مركبة، خاصة والسلوك الإيراني في منطقة الخليج عدائيا، ومثيرا لكل أشكال التوتر معها، ولذا فزيارة الأسد ستجبر هذا البعض على إعادة التفكير بطريقة "مستحدثة"، لعدم الاستمرار في استخدام الخلاف الإيراني أداة لغاية تلحق ضررا جوهريا بالأمن القومي العربي.

زيارة الأسد حركة فصل بين مرحلة استمرت 11 عاما منذ 2011 الى 2022، تماثل في بعض أبعادها العملية الروسية في 24 فبراير، لكسر الهيمنة الأمريكية التي طال زمنها، وآن أوان نهايتها، وهي علامة مضافة لعلامات "التمرد الرسمي" العربي عليها.

ملاحظة: من سخريات الكلام، ما قالته مسؤولة أمريكية عن أهمية "حل الدولتين"..طيب يا شطورة هو مين اللي معطل هيك حل وليش دولتك واقفة زي "أمنا الغولة" في كل مكان لمنع أي عقاب على الكيان اللي رافضه..مش دايما الكذب بيمر هيك..العبي غيرها!

تنويه خاص: حكي رئيس البرلمان الكويتي الشاب مرزوق الغانم عن "ازدواجية معايير استخدام الشرعية"، وطلب طرد روسيا دون إسرائيل، مفروض يصير كلام كل الرسميات العربية..لو صار هيك أمريكا وغيرها بتحسسوا روسهم مش بعزلوا روسيا!

سلوك "رسمي عربي" غير ذيلي في "حرب أوكرانيا"

كتب حسن عصفور/ منذ أن أعلن الرئيس فلاديمير بوتين يوم 24 فبراير 2022، بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، لمنع خلق وقائع عدوانية تهدد أمن روسيا القومي، ولبداية تعديل "التوازن الدولي" الذي أصيب باختلال كبير لصالح المحور الأمريكي الغربي، برزت كثيرا من المواقف التي تستحق القراءة السياسية.

ومن أهم القضايا التي يمكن اعتبارها "تطورا سياسيا مفاجئا"، الموقف الرسمي العربي من "حرب أوكرانيا"، حيث لم تذهب، كما في حروب سابقة أو غزوات سابقة نفذتها أمريكا وتحالفها، تأييدا دون حسابات لمصالحها، بل أضرت بها وبوزنها العام.

المؤشر الأول على جديد السلوك الرسمي العربي، كان امتناع دولة الإمارات، الى جانب الصين والهند، بالامتناع على التصويت لصالح قرار أمريكي يدين العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، تصويت فتح الباب لقراءة مختلفة، بل وجديدة، لحركة المسار في المشهد المقبل.

واستكمالا، أكدت الجامعة العربية عبر لقاء وزاري طارئ، رفضها توجيه إدانة أو استنكار للعملية الروسية، مكتفية بالدعوة العامة الى العمل من أجل الوصول الى سلام واستقرار وما يليه، في موقف يمثل خروجا عن المتوقع موقفا يتوافق وموقف المحور الأمريكي، كما حدث في الحرب على سوريا 2011.

وجاء موقف دولتي الإمارات وقطر، برفض السير كما ذهبت النرويج وبريطانيا ودول أخرى للتخلي عن استثمارات بمليارات الدولارات في روسيا، وتمسكت كلا البلدين بما لهما في مشاريع روسية ذات قيمة استراتيجية ماليا وسياسيا.

وبشكل عام، عدا "تصريح" وزير خارجية لبنان عبد الله أبو حبيب، الذي مال بهواه نحو الموقف الأمريكي، ما فتح حربا معاكسة عليه تعمل الدولة وقواها على محاصرة آثاره الجانبية، لم يكن هناك موقفا منحازا لمواقف محور الغرب وحلف الناتو ضد روسيا، بل ولم يصدر أي إشارة يمكن الاستدلال منها بملمح انحيازي ولو كما "خجل البنات".

دون أي التباس، يمثل ذلك الموقف الرسمي العربي، قراءة سياسية صحيحة ودقيقة لجوهر الحرب القائمة، ومآلها التي ستكون، من حيث رسم خريطة عالمية جديدة، يجب أن تكون "القوة العربية" بما لها من أصول تفوق دولا كثيرا باتت أكثر تأثيرا على المشهد الكوني من الدول العربية، بعدما فقدت في الفترات الماضية كثيرا من ملامح "الاستقلالية النسبية"، وانكشاف حقيقة المكذبة الأمريكية، التي اشاعت كثيرا أنها "الحامي الرسمي لها.

موضوعيا، دون ضجيج كبير، وخلال سنوات نسجت الدول العربية وخاصة الخليجية، علاقات تعاون عميقة مع روسيا والصين والهند، بعيدا عن "الفيتو الأمريكي" الذي كان سائدا زمن "الحرب الباردة 1"، ولذا لم يكن ممكنا التضحية بمصالح استراتيجية للميل نحو موقف محور انكشف ظهره الأمني.

القراءة السياسية للموقف الرسمي العربي، أكد أن أول تطورات "حرب أوكرانيا" قد بدأ فعلا، بعدم الانصياع الذاتي لواشنطن، بل ربما مالت الكفة العربية نحو روسيا وتحالفها غير المعلن، الصين والهند والبرازيل، الأمر الذي سيقود موضوعيا الى بلورة موقف عربي ذات أبعاد "إقليمية"، وكسر المبدأ الأمريكي السائد منذ هزيمة مصر الناصرية، بمنع وجود "مركز عربي إقليمي" مؤثر.

الموقف الرسمي العربي يرى كيف أن أمريكا ومحورها، غير قادرة على إجبار دولة الكيان العنصري (إسرائيل) الى الانحياز الكامل لما تريد، رغم الإدانة اللفظية، لكنها تتحسس كل خطوة لها، بما لا يؤدي الى غضب روسي سيكون له آثار تدميرية على أكثر من صعيد، بينها بالتأكيد الأمني – العسكري، فكان رفض تقديم مساعدة عسكرية أوكرانية طلبها الرئيس اليهودي زيلينسكي إشارة سياسية ناطقة خوفا.

حساب المصالح الشاملة يجب أن يكون هو، دون غيره، ميزان المواقف الرسمية العربية، وربما تمثل "حرب أوكرانيا" فرصة استراتيجية لتكون حاضرا سياسيا عالميا، يعيد لها الاعتبار للتأثير بعد غياب طويل، وتنتقل من التبعية الى "شراكة ما"، لا يقل عما هو واقع العلاقة في الاتحاد الأوروبي.

"محور الغرب" هو من يحتاج "محور العرب" أكثر...فزمن "الترهيب العسكري" ولى الى غير رجعة!

ملاحظة: أمريكا عملت صفقة مع حرامي آثار "ملياردير" اسمه شتاينهاردت..وبدل ما تعيدها لأهلها في فلسطين نقلت ملكية السرقة من اللص الفرد الى اللص الدولة..طز في أمريكا.. واللي بيزعل طز فيه كمان..منيح هيك (مع السماح من الرئيس عباس)!

تنويه خاص: من يريد قراءة حال الحرب الدائرة عليه أن يقرأ مطالب "محور الغرب" من روسيا ورد روسيا عليها..عهيك بنقدر نقول الحكي صار عن اليوم التالي لنهاية نظام الممثل الفاشل..وبلاش تروح مولدافيا وجورجيا بعدين!

شايلوسكي..سقوط ورقة التوت "اليهودية"!

كتب حسن عصفور/ بعد محاولات متلاحقة، وتوسلا نادرا تحت عباءة "يهوديته"، وافق الكنيست الإسرائيلي الاستماع الى رئيس أوكرانيا زيلينسكي، كي يقدم روايته التي تنقل بها من برلمان آخر، في مشهد استعراضي لم يقدم له ولأوكرانيا سوى مزيد من المصائب، بعدما بات ضحية خداع محور الغرب.

حاول "تاجر كييف" الممثل غير الموهوب زيلينسكي أن يقدم نفسه أمام برلمان دولة الفصل العنصري، بدور الضحية التي تدفع ثمن "يهوديتها"، وأن العملية العسكرية الروسية ليست سوى "حرب تطهير عرقي" و"محرقة جديدة" تماثل "الهولوكوست"، وذهب بعيدا في وصف ما يجري، معتقدا أن "مكذبة المظلومية" بذلك الاستخدام ستفتح له أبواب "الرزق العسكري – السياسي"، من كيان يدرك جيدا أن مصلحته الأمنية ترتبط بواقع لا يمكن له أن يغامر به، لمجرد "دموع تمثيلية".

وقبل نهاية الخطاب، حدث تماما عكس ما أراد الأوكراني اليهودي، ففتح عليه موجة غضب لم تكن ضمن حساباته التي حاول ابتزازهم بها، فسقط كما سقط "شايلوك" تاجر البندقية الشهير جراء حقد وكراهية لغيره، وبدلا من نيله "تعاطفا" خرج بكمية من الألقاب التي ما توقعها، أقلها أنه "خطاب شائن"، مع

تذكيره بأنه "جاهل" في التاريخ، ولا يعلم حقيقة أحداث ومسار الحرب العالمية الثانية، ودور بعض سكان أوكرانيا ضد اليهود.

رب ضارة كلامية تمثل خدمة سياسية من حيث لم يرد لها، لا المتكلم ولا المستمع، فذلك السقوط الكبير الذي حاول تقليد مسيره في واشنطن الرئيس بايدن، عندما وصف بوتين كـ "مجرم حرب" أدت لحظر ظهوره عن الكلام العلني حتى يتم إعادة برمجته كي لا يكرر مهازله، لكن الشاب لم يتحسس رد فعل التعبير الساذج، فذهب أبعد كثيرا من بايدن.

الرئيس الأوكراني تجاهل أنه يهودي لشعب غالبيته مسيحي أو غير متدين، ولجأ الى استغلال " الانتماء الديني" على حساب الانتماء السياسي، فكان السقوط الكبير الذي أوصله الى خسارة كثيرا مما انتظر "عطفا" خاصة وأن حكومة دولة الكيان، تحسب خطواتها بميزان من ألماس في الحرب الدائرة، ضمن حسابات المصالح، رغم الضغط الأمريكي كي تذهب الى الانحياز المطلق نحو محور الغرب في تلك الحرب، ما سيدفعها الى مواجهة متعددة الوجوه مع روسيا.

خطاب زيلينسكي، لم يسقط فقط بمحاولة "ابتزاز الذاكرة" عبر "هولوكوست" وهمي في أوكرانيا، بل أظهر نكران كامل لأي عربي قبل الفلسطيني، تحدث من يهودي الى يهود، متجاهلا ربع سكان دولة الكيان من الفلسطينيين العرب، وكذا كل مستمع عربي حاول متابعة الخطاب، خاصة أولئك المصابين بكراهية "جينية" لروسيا شيوعية كانت أم بوتينية، فأسقطهم في بئر من "سذاجة التعاطف الوهمي".

زيلينسكي، بالخطاب لم يربح "اليهود" في إسرائيل ولكنه بالقطع خسر كل فلسطيني غير ملوث بحقد الكراهية لروسيا، فما قاله لا يمكن أن يجد داعما له بين العرب والفلسطينيين سوى "الذيليين" لأمريكا ومحورها، دون إحساس بانتماء وطني وقومي.

خطاب "شايلوسكي" عله يكون جرس انذار حول حقيقة الحدث الأوكراني، وحقيقة الاستخدام الغربي ليكون "راس حربة" لحصار روسيا، ولاحقا كل من ليس على هوى ذلك المحور بقيادة "راس الحية – أمريكا".

انتصار محور الغرب السياسي في حرب أوكرانيا، هو شر سياسي مطلق للمنطقة العربية عامة، وفلسطين خاصة، وسيعود زمن الاستعباد الاستعماري (10 جي)، فالمسألة ليس بين بلد أوروبي وآخر، بل هي حرب محور غربي يريدها للسيطرة العالمية بمفهوم جديد، ولذا فالصين قبل غيرها تدرك جوهر الحقيقية السياسية، وهو ما لخصه وزير خارجيتها بدقة متناهية، أن "الصين تقف الى الجانب الصحيح من التاريخ".

بعد خطاب "شايلوسكي"، على الدول العربية التي تتمرد نسبيا على القرار الاستعماري الجديد، أن تسارع في خطى حسابات الذهاب الى تلك الناحية الصحيحة من التاريخ، وقبل لا ينفع ندما مع الغزاة "القدماء الجدد".

ملاحظة: في 21 مارس 1968، صنع الفدائي الفلسطيني من جزمته أفقا وطنيا في معركة بلدة "الكرامة" بغور الأردن...يوم الكرامة ليس يوما من تاريخ، بل يجب أن يكون الحاضر الدائم..في ذكرى "معركة الكرامة العسكرية" هل تعود "الكرامة السياسية" بعد فقدانها طويلا..!؟

تنويه خاص: 21 مارس، عيد للربيع فعيدا للأم وعيدا كرديا خاصا باسم نيروز، ومعهم بات يوما لـ "الكرامة" الفلسطينية..لك المجد أيها اليوم العجيب.

ضياء "بني براك" في يوم الأرض..رسالة من تحت القهر الوطني!

كتب حسن عصفور/ في 30 مارس 1976، وبمبادرة من الأهل في الداخل 48، أعلن شعب فلسطين "يوم الأرض"، الذي مثل انطلاقة ثورية كفاحية جديدة، أكدت وحدة المصير بين أبناء الشعب الواحد ضد العدو الواحد، ولا زال فعل ذلك اليوم حاضرا كلما اعتقد البعض أن شرارة الكفاح الوطني أصابها خفتان.

في 28 مارس 2002، اقرت القمة العربية في بيروت ما يعرف إعلاميا بـ "مبادرة السلام العربية"، كأول رسالة سياسية عربية لصياغة جديدة للصراع في المنطقة مع دولة الكيان، ورغم أن بعض أطراف القمة العربية رفضت السماح

للشهيد الخالد ياسر عرفات مخاطبتها من قلب حصاره، لأسباب خارج النص القومي، لكن المبادرة تبخرت دون أن تعيرها دولة الكيان قيمة ووزنا، بعدما كسرت جوهرها دول عربية بالذهاب نحو "تطبيع دون سلام".

حدثان عاد لهما "اللمعان السياسي" من خلال عملية نفذها الشاب ضياء حمارشة في قلب عاصمة الكيان، تل أبيب وضاحيتها "بني براك"، عملية لها مسار خاص، ليس لأنها أكدت المؤكد دوما، وخاصة بعد "قمة النقب" الوزارية، أن فلسطين تبقى هي القلب النابض للحياة السياسية العامة في المنطقة، ودون حل يعيد لشعبها بعضا من "الممكن التاريخي" ستبقى حالة الإرباك قائمة.

عملية "بني براك"، ودون الاهتمام بكل بيانات رفضها أو عدم قبولها من هذا أو ذاك، لكنها تسجل كعلامة فارقة في المسار الوطني الفلسطيني، توقيتا ومضمونا، وستكون أحد العمليات الخاصة في مسلسل طريق الثورة المعاصرة.

اقتحم الشاب ضياء من يعبد جنين، حواجز أمن الاحتلال، لينفذ عملية التعبير عن الذات الوطنية، وبعد أيام من انتهاء لقاء اعتقد منظموه أنه نقطة تحول كبرى للقفز عن القضية الفلسطينية، ليعلن بلغة "الرصاصة الأولى وديمومتها"، هنا باقون وسنبقى باقون ولن نرحل...

عملية "بني براك" كسرت جدارا عاليا، اعتقدت دولة الكيان وأجهزتها الأمنية أنها تمكنت أن تجعله "سورا واقيا"، بعد أطول مواجهة في الصراع قادها الشهيد المؤسس ياسر عرفات من 2000 – 2004، واختفت كثيرا من "بريق المواجهة الكفاحية" لسنوات، أن الشعب الفلسطيني استكان لواقع سياسي جديد، رغم الحروب على قطاع غزة، وقيمة حرب مايو 2021، لكنها لم تشمل كل مناطق فلسطين، وعندما انطلقت هبة السكاكين وحراك القدس وبعض الضفة. لم تستمر ونجحوا بإنهاكها بمساعدة "صديق محلي".

عملية "بني براك"، ربما يراها البعض المهزوم دوما، انها عملية ذات طابع فردي، رغم انتماء منفذها الشهيد لحركة فتح وجناحها المسلح كتائب الأقصى، لكن قيمتها السياسية – الكفاحية وتوقيتها يفوق كثيرا مظهرها الفردي. وتنطق أن التفجير النضالي لا ينتظر قرارا ولا دراسة، جملة ثورية لفعل كفاحي أوسع، كما

كانت عملية دهس عمال جباليا الأربعة ديسمبر 1987، ما فتح باب للانتفاضة الوطنية الكبرى.

عملية "بني براك" قد تفتح مسارا إجباريا سيفرض على "الكل الفلسطيني"، إعادة تفكير جذرية سلوكا ومواقفا، وأن الانقسام ليس سوى هدية فلسطينية تساعد في تنفيذ مشروع التهويد، وأن كسر "العقد الانقسامية" المرتبطة بالمصالح "الحزبوية" ضرورة لا مفر منها.

عملية "بني براك" رسالة من تحت "القهر الوطني" الذي مس كل جين فلسطيني..كتبها الشهيد ضياء حمارشة..علها تكون شرارة فعل صحوة وطنية عامة...تضع نهاية لانتظار المنتظرين "هدايا عدو"..!

ملاحظة: وكالة تخدم بقايا "الإسلام السياسي"، وصفت الشهيد ضياء حمارشة من خلال التزامه الديني وصلاته بالأقصى..خبر يبث روح الفتنة الطائفية والكراهية.. وكأن الوطنية في فلسطين رهن بطائفة..الظلامية صناعة استعمارية تطل برأسها بين حين وحين!

تنويه خاص: سارع وزير خارجية "رأس الحية" اليهودي بلينكن بإدانة عملية "بني براك"..فيما تجاهل كليا عمليات الإعدام الميدانية التي تنفذها قوات دولة الفصل العنصري، بما فيها فلسطيني من حملة جنسية ذلك البلد...لك ولإدارتك قالها "ضياء".. طائر الفينيق الفلسطيني لا يموت!

عمليات الخضيرة وبئر السبع وفضيحة "الأمن الإسرائيلي"!

كتب حسن عصفور/ حسنا أوضحت الجماهير الفلسطينية العربية، عبر ممثلها الرسمي في الداخل لجنة المتابعة العليا، بكافة أطيافها، ومنها رائد صلاح، الذي حاول الإعلام العبري استغلال صورة أحد منفذي عملية الخضيرة معه، رفضهم الكامل للعمليات الأخيرة، وأكدوا بدون تأويل ما ذكره رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة، انهم يعرفون سبل نضالهم ولا يحتاجون "دروسا" من أحد.

الرفض الجمعي لفلسطيني الداخل لتلك العمليات، ليس مرتبطا ابدا بموقفهم من النضال الوطني بكل أشكاله، الشعبية والمسلحة وفقا لما تتطلب لحظة المواجهة، ولكنه بالمقابل وعي من تجاربهم التاريخية في مواجهة "الفاشية" و"العنصرية" الحاكمة في دولة الكيان، ولذا يجب الاستماع جيدا لما قالوا، وأن يكون موقفهم الجمعي جزء من التقدير السياسي الفلسطيني العام.

عمليات الخضيرة وبئر السبع، كشفت جانبا من "فضيحة التواطئ" التي حاولت أجهزة الأمن الإسرائيلية، وخاصة الشاباك في التعامل مع من أسمتهم منتسبي "داعش" الذي نفذوا تلك العمليات، بعدما أعلن عن معرفة تلك الأجهزة بحقيقة الانتماء للمنفذين، وكأنهم كانوا في حالة من "الآمان" و"الطمأنينة"، بأنها عناصر لاستخدام آخر، ولن تقوم بأي نشاطات مسلحة داخل إسرائيل.

ملف "فضيحة أجهزة الأمن" الإسرائيلية، أعاد دورها في تقديم كل الخدمات الممكنة لعناصر "داعش" وفتح مشفى خاص لهم في الجولان، واستخدامهم ضد الدولة السورية، ولذا لم تتعامل معهم يوما باعتبارهم جهات "معادية" بل العكس تحضي برعايتها الكاملة، وهي من عمل على تنشيطها وحمايتها، وأيضا لاستخدام معاكس ضد الجماهير العربية الفلسطينية.

ومع فضيحة "رعاية الأمن" الإسرائيلي لـ "داعش" وعناصرها، تم التذكير بمسألة نشر الجريمة داحل البلدات العربية من خلال سلاح "شرعي" وغير شرعي"، كجزء من حرب التشويش المستمرة على الجماهير العربية، ودورها الرافض للعنصرية والتهويد المقنن في إسرائيل.

عمليات الخضيرة وبئر السبع، تكشف جوانب مختلفة لآليات عمل تلك الأجهزة الأمنية لخنق النمو السياسي للحضور العربي في إسرائيل، والدور المتنامي لها لمواجهة محاولات التطهير العرقي الممارسة ضدهم على طريق "نقاء دولة اليهود".

لم يكن مفاجئ أبدا، أن يعلن رئيس حكومة "الإرهاب السياسي" نفتالي بينيت أنه الضفة وقطاع غزة لا صلة لها بالعمليات التي حدثت مؤخرا، كونه يعلم يقينا الحقيقة والقائمين عليها، وأن الأسماء ليس مجهولة للجهاز الأمني، لكنها المفاجأة

التي لم يتم حسابها جيدا، بأن الاستخدام قد يكون معاكسا في لحظة ما ولغرض ما.

سريعا، أجرت مؤسسات الكيان تقييما أمنيا وسياسيا للأحداث وقررت خطوات على طريق مواجهة التطورات المحتملة، ومنها، مسألة ترخيص السلاح" ومراقبة العناصر المعروفة لديهم جيدا، ولكنها تجاهلت تشجيعها لسلاح الجريمة.

ليس مستبعدا أبدا، أن تستغل الأجهزة الأمنية تلك العمليات باتخاذ إجراءات تزيد من "خنق الدور الفلسطيني العربي"، ولم تنتظر وزيرة الداخلية الإرهابية إيليت شاكيد كثيرا لتطلق تصريحا حول سحب "المواطنة" من منفذي عمليات كما حدث في الخضيرة، وهدم منازلهم، مأ أثار نقاشا لما لم يكن ذلك من "الإرهابيين اليهود" كقاتل رابين وآخرين.

مفاعيل العمليات الأخيرة لن تقف حدودها عند فضائح الأجهزة الأمنية، ودورها المكشوف في رعاية عناصر وتنظيم استخدم في فترة ما لخدمة أهدافهم الدنيئة سياسيا وأمنيا، مقابل وعي جمعي نادر لممثلي الجماهير العربية تجاه أعمال لا تخدم نضالهم وقضيتهم الوطنية والاجتماعية.
مجددا، تفرض الأحداث الأخيرة خلق آلية ترابط وتنسيق بين ممثلي الشعب الفلسطيني، بعيدا عن "غوغائية صوتية"، أو "خنوع جيني" لإعادة روح المواجهة المشتركة بين قوى الشعب الضفة والقدس والقطاع والداخل، وليكن "يوم الأرض" يوم التجسيد وعودة روح 1976.

ملاحظة: استدراك بعض المشاركين العرب في "قمة النقب" الوزارية، بأنه لا تحالف إقليمي مع "دولة الأبرتهايد" تحتاج تفعيل بعد الكلام...اشكالها كتيرة وبدون معلمية عليكم انتم عارفين دروبها وزنقاتها زنقة زنقة لو بدكم..!

تنويه خاص: تشكيل قيادة سياسية وعسكرية مشتركة بين الجهاد وحماس في قطاع غزة "بشرة خير" أن "الحكم القائم" سيتلون بلون غير الأخضر...طبعا الإعلان قرصة إذن لمن هتفوا لحماس بحنجرة يسراوية..معلش تزعلوش يمكن يعملولكوا ملحق!

عملية الخضيرة و"قمة النقب" الوزارية..جرس تذكير!

كتب حسن عصفور/ في تغطيتها الإخبارية ذكرت مقدمة برنامج إخباري في إذاعة الكيان باللغة العربية صباح يوم الاثنين (إيمان القاسم)، وبعد أن أدانت عملية الخضيرة بكل الأوصاف، أشارت الى أن قمة النقب الوزارية التي ستفتتح يوم 28 مارس 2022، تتجاهل كليا القضية الفلسطينية والفلسطينيين، كلمات ربما تبدو أكثر حكمة بكثير من الساسة الذين سارعوا لإدانة العملية مجردا، ومن ايدها مجردا لأنها قتلت من قتلت بينهم أحد أفراد الطائفة الدرزية من حرس الحدود.

عملية الخضيرة، وهي الثانية خلال عدة أيام تنفذ بأيدي شباب من الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الإسرائيلية، بعد عملية بئر السبع يوم 22 مارس، الذي نفذه الشاب أبو القيعان ردا على قهر مخزون، تشير الى أن هناك جديد قد يبرز في الفترة القادمة، ونقل بعض النشاطات المسلحة داخل دولة الكيان من خلال سكانها الفلسطينيين.

عملية الخضيرة تكتسب بعضا من قيمتها السياسية ليس فيما حدث من قتل لأشخاص، بل في توقيتها السياسي "الساحر" بكل معنى الكلمة، خاصة وأن الفعل المباشر من الضفة وقطاع غزة غاب بالمعنى التأثيري، رغم بيانات أطلقتها الفصائل التي فقدت كثيرا من بريقها وأهميتها، بل تحولت الى نص روتيني، ربما لا يحتاج القاري ليقرأ جديدها، غياب فعل لحسابات غير مفهومة وغير مبررة.

عملية الخضيرة، وأن تبنتها "داعش" الإرهابية"، فهي تعويض عملي عن فقدان القدرة الكفاحية الفلسطينية، التأثير على مجرى التطورات الأخيرة، والاستخفاف غير المسبوق بالقضية الوطنية، وصل الى محاولة تمجيد مؤسس دولة الفصل العنصري بن غوريون، ليكون قبره مكانا لعقد قمة وزارية بمشاركة عربية، ليس بغياب ممثل فلسطين فحسب، بل بغياب فلسطين ذاتها.

عملية الخضيرة، أي كان وصفها، هي رسالة مكثفة جدا، أن القفز عن "الفلسطيني" مهما كانت حالته السياسية، ليس سوى وهم مركب، وأن كل الطرق تصبح مشروعة لتأكيد تلك الحقيقة التاريخية، ولعل إدانة الوزراء المجاورين

لقبر بن غوريون هي استدراك معاكس لما سيكون، مع محاولات التغافل عن "أصل الحكاية" في الصراع القائم.

كان الأكثر قيمة وطنية، لو دعت حركة فتح كل قوى الشعب بدون تمييز بين مسمياته وألوان راياته للقيام بيوم غضب وطني عام في الضفة والقدس وقطاع غزة، وبالتنسيق مع لجنة المتابعة بالداخل ليكون الرد الكفاحي الفعلي على محاولات تجاهل ما لا يمكن تجاهله ..فلسطين الوطن والقضية.

عقد "قمة النقب" الوزارية، وبجوار مجرم الحرب الأول في الكيان، الذي قاد عصابات القتل والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني ما قبل 48، ثم ارتكابه مجزرة دير ياسين أبريل 1948، لازالت حتى تاريخه تنتظر العقاب العام، كان للانعقاد أن يكون مفجر حراك شعبي في كل بلدة فلسطينية فوق أرض فلسطين التاريخية، ويعيد للذاكرة وحدة الشعب في "يوم الأرض" الذي يطل علينا في يوم 30 مارس.

ارتعاش القيادة الرسمية الفلسطينية، التي تم رشوتها بلقاء الوزير الأمريكي، ومعها كل الفصائل التي خرجت ترقص فرحا بفوز ممثليها في انتخابات بلدية، تعكس أن الممثلين الرسميين (سلطات وفصائل) خارج الوعي الوطني والقدرة على التفكير بما يعيد للقضية بريقها الذي انتكس في زمنهم الانقسامي.

عملية الخضيرة، بكل ما عليها من وصمة داعشية، لكنها جاءت لتدق الجرس ان التجاهل لفلسطين لن يمر، وأن محاولات "دهس القضية الفلسطينية" سيرد عليه بـ "دهس من يريد دهسها"..تلك هي القضية!

ملاحظة: رئيس حكومة "الإرهاب السياسي" بينيت سقط في زلة لسان باستخدامه الضفة الغربية بدل من التعبير التهويدي لها...تخيلوا قامت قيامة حزبه قبل الإرهابيين الآخرين..بالكم هيك ناس معقول يكونوا بدهم سلام..اللي قتل رابين لن يكون شريكا أبدا..بطلوا تهبيل!

تنويه خاص: اختارت حكومة الفصل العنصري قمة النقب الوزارية لتعلن عن موافقتها على 20 ألف تصريح عمل لأهل قطاع غزة لتبدو كأنها

"إنسانية"..رشوة رخيصة كتير..بس ماشي الحال فالناس منكوبة من راسها لساسها بحكم من لا يستحق!

عملية بئر السبع.."الإرهاب اليهودي" لن ينتج "دفاع مدني"!

كتب حسن عصفور/ لم تمر ساعات على عملية بئر السبع يوم 22 مارس 2022، التي نفذها الشاب محمد أبو القيعان، حتى فتحت وسائل الإعلام العبرية أبوابها لحركة لطم غير مسبوقة، على من سقط قتيلا وجريحا جراء عملية مركبة بين دهس وطعن، واعتبرتها الأكثر إيلاما في السنوات الأخيرة.

وبعيدا عن دوافع الشاب أبو القيعان، فمن المهم بداية أن نقف عمن قام باغتياله، وهو أحد يهود البلدة السائرين، يحمل سلاحا تبين أنه دون ترخيص قانوني وفقا للإعلام العبري، ما يشير الى وجود "خلايا إرهابية" مسلحة في المنطقة، في ظل توتر تعيشه البلدة منذ زمن، وأن وجود تلك "الخلايا الإرهابية" خطر لا يمكن تجاهله، خاصة مع حملات "إرهاب إعلامية" يقودها نواب من الكنيست، دون أن تجد رادعا قانونيا.

في 15 مارس 2022، قامت قوات حرس الحدود في جيش دولة الكيان، باغتيال الشاب سند سالم الهربد (27) عاماً، والد لثلاثة أطفال من مدينة رهط، أدى الى توتر كبير وحالة غضب شعبي، ولكن أجهزة أمن الكيان ووسائل الإعلام العبرية، تعاملت مع عملية الإعدام وكأنها "دفاع عن النفس"، في وقاحة غريبة، واعتبرت ان ما قامت بها "أمر قانوني"، ومرت عملية الإعدام دون أي حساب أو حتى مساءلة.

ليس سرا ابدا، أن عملية تهويد النقب تمثل ركن أساسي من أركان مشروع التهويد، وما تقوم به سلطات الكيان تحت مسمع الجميع، من حصار وتجريف وهدم ومنع بناء، وتحتل بلدة العراقيب مكانة تستحق أن تدخل بها الى موسوعة غينس بعمليات الهدم التي قاربت على المئتين مرة، عمليات بكل أصناف

الإرهاب ضد السكان الأصليين، فقط لأنهم ليسوا يهودا، تكثيف كامل للعنصرية والتطهير العرقي.

عملية بئر السبع، ليكن توصيفها ما يكن، وأن يدين من يدين أو يمدح من يمدح، فتلك مرتبطة برؤى فكرية – سياسية، وحسابات خاصة لكل من الأطراف ذات الصلة، مع ملاحظة إدانة جماعية من المكونات الفلسطينية في الداخل 48، وهي ربما سابقة لم تحدث من قبل، بل هناك من أعلن اعتبارها "عمل إرهابي"، سيقوم بعضا منهم المشاركة في جنازة القتلى.

العملية الحساسة اعتبرت الأشد منذ أن توقف حركتي حماس والجهاد عن تنفيذ عمليات خاصة تفجيرية، منذ استيلاء حماس على السلطة في قطاع غزة، وبمعايير علاقات إقليمية جديدة لها، توقفت كليا عن مثل تلك العمليات التي استخدمتها منذ 1993 وحتى 2005، ولذا جاءت الصدمة كبيرة في داخل الكيان، وتحديدا أنها من فلسطيني الـ 48.

ربما سيقوم اليمين الإرهابي المتطرف في إسرائيل باستغلال تلك العملية، للضغط بتنفيذ مزيد من الخطوات "الإرهابية" السياسية والحياتية ضد أهل النقب الفلسطينيين، رغم أن "الحركات الإرهابية" لم تكف عن عدائها للعرب بكل الأشكال.

الإدانات الواسعة من فلسطيني 48، والتهليل من بعض الفصائل الفلسطينية، لن يمنع مطلقا الذهاب لبحث جذر المشكلة، التي تفتح باب تفجير مظاهر غضب مباشرة على حملات إرهاب يومية، وآخرها إعدام الشاب سند سالم، أيام قبل عملية أبو القيعان، ما شير الى تمدد حركات "الإرهاب اليهودي" من الضفة والقدس الى داخل الكيان ضد الفلسطيني كشعب وثقافة ووجود.

عملية بئر السبع رسالة إنذار مبكر، ان "الإرهاب اليهودي" سيفجر الكثير..وأن الصمت عليه وعدم رؤية آثاره القادمة سيكون مسؤولا عن ما سيكون...!

ملاحظة: قمة شرم الشيخ رسالة سياسية ناطقة بكل اللغات، الى "الرسمية الفلسطينية" -سلطات وفصائل، بأن فلسطين لم تعد قضية مركزية لأحد في ظل

النكبة الانقسامية..كلما تأخرتم يوما كلما منحتم عدونا القومي خطوة استباقية ..فكروا بدل ما تلطموا فـ "اللطم ليس حلا"!

تنويه خاص: زوجة نائب من برلمان "الممثل زيلينسكي" قبضوا عليها ومعها 30 مليون دولار بس..تخيلوا لو هاي كانت زوجة مسؤول عربي شو ممكن إدارة "النعسان" تحكي..ياااااااه حتى في اللصوصية تمييز..فعلا كراهيتكم لازم تصير قانون!

عن شروط الاتحاد الأوروبي..من نصدق اشتية أم المالكي؟!

كتب حسن عصفور/ منذ عدة أشهر ومسألة دعم دول الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية، تحتل جزءا هاما من "النقاش الوطني"، نظرا لقيمتها في الموازنة العامة وتأثيرها على رواتب موظفي "القطاع الحكومي"، وبالتالي على الوضع الاقتصادي العام.

منذ عام 2020، والاتحاد الأوروبي عالق أمام موقف المجر وممثلها أوليفر فاريلي، الذي يشترط تمرير الدعم المالي (يقارب 300 مليون يورو) بتغيير المنهاج التعليمي الفلسطيني، بما يتوافق ورؤيتهم، تحت شعار "تنظيفه من التحريض والكراهية"، ولغياب الإجماع غاب الدعم، الى حين حسم أحد الأمرين، الرضوخ الرسمي الفلسطيني لتمرير الدعم، أو وقفه لعدم الاستجابة للإملاء "الاستعماري الجديد.

موقف الاتحاد الأوروبي ليس سرا ابدا، فالإعلام العبري لا يتأخر في نشر كل تفاصيله، رغم محاولات ممثليهم في القدس وفلسطين تخفيف وقع "الصدمة" عن ذلك الإجراء، والذي يبدو أنه لن يتم حله دون رضوخ رسمي فلسطيني.

المفاجأة الأهم، لم تكن في رفض تقديم الدعم المقرر وفقا لثمن دور أوروبي بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ 1993، ما يعرف إعلاميا بـ "اتفاق أوسلو"، بل جاءت وفي نفس اليوم 21 مارس 2022، بل ما أعلنه وزير الخارجية رياض

المالكي في تصريح للإذاعة الرسمية أن "الاتحاد الأوروبي يواصل إصراره على موقفه المتعلق بتعديل المناهج الدراسية الفلسطينية قبل استئناف الدعم المالي المتوقف منذ عامين".

وفي ذات اليوم، بعد فترة وجيزة، حيا رئيس الحكومة الفلسطينية د.محمد اشتية خلال اجتماع المجلس الوزاري "موقف دول الاتحاد الأوروبي التي صوتت ضد مقترح ربط مساعدات الاتحاد الأوربي إلى فلسطين بشروط، شاكرا الاتحاد الأوروبي الذي يؤكد استمرار دعمه السياسي والمالي لفلسطين."

الرسالة هنا تكشف عن مأساة سياسية بالمعنى الكامل، تشير الى أن هناك مراكز تعمل بعيدا عن الحكومة، وأن رئيس الوزراء فاقد الاتصالات معها، فليس منطقيا أبدا أن يعلن وزير في الحكومة كلاما هو نقيض كامل لما أشار له رئيس تلك الحكومة، وليس تصريحا ملتبسا لكي نجد عذرا للتناقض فيما قال كل منهما.

موضوعيا، ما قاله المالكي هو الأدق، وهو ما يجب العمل وفقا له، وترويج غير ذلك لا يخدم أبدا الموقف الفلسطيني، وأيضا دون الذهاب الى فتح "جبهة مواجهة علنية" مع دول الاتحاد الأوروبي، مقابل عدم الإيحاء بأي إشارة يمكن أن تشير الى إمكانية دراسة ما تلك التعديلات العدائية لفلسطين، شعبا وكفاحا وتاريخا.

الاتحاد الأوروبي عندما قرر تقديم تلك الأموال، كجزء من دعم اتفاق السلام لم يشترط مثل تلك الشروط، بل كانوا "على استعداد دوما بحث تعزيز أشكال التعاون المالي – الاقتصادي في فلسطين"، كل ما كان لهم حديثا متعلق بمبدأ "الشفافية وعدم الفساد"، أما أن تبرز تلك المسألة بعد عام 2020 فتلك نقيصة سياسية من السلطة ذاتها، والتي حاولت بعض أطراف منها الإيحاء بإمكانية دراسة المطلب الذي أصله أمريكي، خاصة ما يتعلق برواتب الأسرى، ما شجع بعض مراكز القوى الموالية لدولة الكيان، وضع ذلك الربط العدائي.

المفارقة، أن تبدأ دول الاتحاد الأوروبي فرض شروطها المعادية لفلسطين، في وقت تنامي العنصرية بحدها الأعلى في إسرائيل، بحيث باتت آخر "دولة أبرتها يد" على الكوكب الأرضي، عبر قوانينها ومن خلال ممارسات أجهزة احتلالها في فلسطين، والتي يراها ممثلو تلك الدول يوميا في الشيخ جراح وسلوان والضفة وجرائم حرب في قطاع غزة، ونمو الحركة الإرهابية الاستيطانية.

التناقض في المعلومات بين رئيس الحكومة ووزير فيها، يجب أن ينتهي والبدء بتجهيز موقف موحد استباقا لحضور الممثل المجري الى فلسطين، كي لا يصبح الارباك الداخلي فرصة مضادة بيد الباحثين عن خطة التسليم السياسي الفلسطيني بالمشروع التهويدي عبر أثواب مختلفة.

يجب تشكيل "خلية عمل" من المكونات ذات الصلة، وتبدأ وضع رؤيتها بشكل شمولي وعدم انتظار وصول المجري، وأيضا عدم السماح بلقاءات منفردة معه لبحث تلك المسألة، كي لا يجد ثغرات تساعده على موقفه الكريه، لو أريد حقا عدم الرضوخ.

المسألة ليست "عقدة أدويب" بل هي إجراء وظيفي سهل جدا لمن يريد موقفا غير ملتبسا.

ملاحظة: محزن أن لا تقف غالبية فصائل "الثورة الفلسطينية" ومنظمة التحرير أمام استخلاص عبر "معركة الكرامة" 1968، التي فتحت باب الانطلاقة الثانية للعصر الفلسطيني...غياب أكد أن "الضمور الفكري" بتلك المسميات يتعمق..!

تنويه خاص: مشهد "غزوة العمال" على مكاتب الحصول على تصاريح عمل داخل الكيان..وغزوة البحث عن 100 دولار في رابط المنحة القطرية، تكشفان حال أهل قطاع غزة بعد 15 عاما من حكم خارج النص السياسي...!

"غزوة جونسون" الخليجية..زيارة بهلوانية وصفعة "مؤدبة"!

كتب حسن عصفور/ بعد غياب طويل عن زيارة بلدان الخليج، قرر رئيس وزراء بريطانيا (التي كانت الاستعمار الأكبر) الذهاب الى الإمارات والعربية السعودية في محاولة لكسر الموقف العام من التزام كلا البلدين باتفاق دول أوبك حو انتاج النفط، وخلق مزود لنقص الطاقة وما سيترتب عليه من "آثار كارثية" اقتصادية عامة.

ومن ملامح الزيارة الأولى، استقبالا بدأت ملامح الفشل المبكر، لـ "غزوة جونسون الخليجية" عندما غابت بعضا من مراسم الترحيب العربي التقليدي لاستقبال رئيس وزراء بحجم دولة كبريطانيا، كانت تقليديا ترتبط بعلاقات خاصة مع دول الخليج كافة.

زيارة لم تر مؤتمرا صحفيا ولا عملا مشتركا كما هي عادة اللقاءات بحجم الزائر ووزن الدول التي يزور، وقيمة الموضوع وأهميته قيد البحث، اقتصر الكلام على تسريبات وبيان عام لا يقدم للمواطن الغربي حلا لكارثة قادمة، وهو الذي كان يعتقد أن حكوماته تأمر فتطاع في بلاد العرب.

فشل الزيارة البروتوكولي، بذاته أول ملامح التغيير الرسمي الخليجي في التعامل الجديد مع دول الغرب (الاستعماري)، فكانت صفعة مضافة لما سبق أن بدأ برفض استقبال مكالمة الرئيس الأمريكي (فاقد الوعي)، ورفض الانجرار بالشراكة في المؤامرة الدولية بحرب عالمية اقتصادية بدأت ضد روسيا، عبر أوسع عقوبات في التاريخ، دفاعا عن استمرار عدوانيتهم، وفتح الطريق لسيطرة بشكل مختلف على مقدرات أمم وشعوب.

بدون أي ارباك، رفضت العربية السعودية ودولة الإمارات عبر "الثنائي السياسي الصاعد" المحمدين، بن سلمان وبن زايد، مطالب رئيس وزراء بريطانيا جونسون (القادم بتنسيق مع إدارة بايدن) للتلاعب بأسعار البترول، بما يخدم مصالح دول محور الشر الاستعماري، على حساب مصالح منتجي النفط ذاتهم، خاصة وأن حرب محور الغرب لا يوجد للعرب بها أي مصلحة سياسية واقتصادية بها، بل ربما العكس تماما، فلو تمكن المحور من كسر روسيا وفرض شروطهم عليها، لتحولت غالبية البلدان العربية الى "جمهوريات موز" جديدة.

فمن حيث المبدأ، كل المصلحة الاستراتيجية للدول العربية، وخاصة دول الخليج، ان تنتصر روسيا وتفرض معادلة دولية جديدة، لا تعود أمريكا هي ذاتها ما قبل 24 فبراير 2022، ورسم عالم متعدد القطبية، سيكون حتميا لصالح العرب أي كان تمثيلهم في الخريطة الجيوسياسية القادمة.

لقد اكتشف دول الخليج، ان أمريكا لن تخوض يوما أي معركة دفاعا عنها، ولن تهتز لهم شعرة مهما حدث في تلك البلدان، ما دامت مصالحها غير مصابة برجة

أو هزة، بل أنها كانت طرفا بشكل أو بآخر فيما هدد أمن دول الخليج لصالح غيرهم، معتقدين أنها وسيلة ابتزاز وتركيع.

تجارب الماضي القريب، كشفت من جوهر السياسة الأمريكية ما كان لقيادات تلك الدول الاعتراف به، رغم انها تعلمه جيدا، ولكنها لم تتعامل مع مسارها وفقا لما تملك من قدرات وقوة تأثير أكثر بكثير من واقع المشهد القائم، ورغم انها تملك أوراق قوة حقيقية لإرباك دول المحور الاستعماري، لكنها لم تفكر في كيفية الاستفادة السياسية منها.

ومع أول خطوات حراك "غير تقليدي" من تلك الدول، بدأت حركة الهرولة والمناشدة والترجي، بدلا من لغة "الأمر والطاعة" التي سادت طوال سنوات لم تحصد خيرا منها، وليس سرا أن ما نشرته وسائل الإعلام الغربية، خاصة الأمريكية حول تطورات تلك العلاقة أحدث تغييرا يقترب من أن يكون "جوهريا" في رسم قواعد جديدة لتلك العلاقات، ولن تعود الى ما كانت عليه قبل 24 فبراير.

رفض السعودية والإمارات لطلبات "محور الشر الاستعماري" بالدخول طرفا في الحرب العالمية الجديدة ضد روسيا، وموضوعيا ضد الصين والهند، القوى الصاعدة بقوة، بداية لـ "شراكة سياسية" في المركز العالمي المنتظر.

بالتأكيد، رفض الانصياع الى زيادة انتاج النفط لمواجهة النتائج ما سيترتب عقوباتهم ضد روسيا، خطوة لا يجب أن تبقى وحيدة، ولكنها مفصلية للذهاب نحو خطوات أخرى جوهرية، قادرة على أن تكون قوة ضغط حقيقية في الصراع، من باب الاقتصاد ورأس المال.

خلال أسابيع معدودة، ورغم فقدان وحدة الموقف العربي وغياب المركز، تمكنت دول عربية أن تعيد القيمة السياسية للوزن العربي، وتركيا مثالا متحركا، وزيارة جونسون وتوسل أمريكا لمكاملة هاتفية، ما كان لها أن تكون لو كان مسار مواقف تلك البلدان كما كان قبل عام من تاريخه.

دروس حرب أوكرانيا لم تنته بعد...والعرب ربما يكونوا الأكثر ربحا سياسيا لو استثمروا ما لهم ولديهم من "أوراق فعل حقيقي"...قادم الأيام أقل ظلامية قطعا!

ملاحظة: مجددا تحول بايدن الى سخرية جديدة، بعدما فقد التركيز وقام بتمثيل مشهد مسرحي ليتأتئ بعبارة ترجمت لاحقا الى اعتبار "بوتين مجرم حرب"...طيب يا أبو العريف خليك قد هالحكي واطلب من جماعة محورك يقطعوا الاتصالات معه...صدق فيك ترامب يا "نعسان"!

تنويه خاص: ان يجبر البنك المركزي الأمريكي على رفع نسبة الفايدة، لأول مرة من 3 سنين، تحت وقع الضربات الروسية، بشرة خير أن ملامح التغيير بدأت..صدقت فيهم يا معمر...!

فلسطين 138 صوت في الأمم المتحدة...دون إرهاب أمريكا ومحور الشر واليهود!

كتب حسن عصفور/ ما أن أنهت الجمعية العامة للأمم المتحدة تصويتها على قرار يدين العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، حتى سارعت سفيرة واشنطن ليندا توماس جرينفيلد الى تقديم بيان "ناري" بصوت مرتعش خوفا على أهل أوكرانيا ومستقبلهم، وما أن عادت الى مقعدها، حتى خرج وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن بشخصه ليعقد مؤتمرا صحفيا عاجلا، ويشرح مضامين القرار الأممي الذي نال أغلبية ساحقة.

اليهودي بلينكن وزير خارجية أمريكا، قدم مرافعة "إنسانية – قانونية" حول الأهمية التاريخية للقرار ودلالات التصويت الواسع، الذي يؤكد رفض العالم للتدخل الروسي في أوكرانيا، والحقيقة أنه كان "محاميا" لبقا وهو يدافع عن نظام كان أمل الولايات المتحدة ألن يكون رأس حربة في خاصرة روسيا، تمنعها من الخروج دون "تصريح أمريكي".

ودون الخوض، مجددا فيما هو نص القرار ودوافع المصوتين والبعض الذي أوضح ذلك، انطلاقا من مبدأ عدم استخدام القوة كخيار حل، دون أن تسقط مشروعية المخاوف الأمنية – السياسة الروسية، ورفض العقوبات التي ظهرت

وكأنها تعبير عن "رعب مسبق" وليس عقاب لفعل حدث، ولن يتم التراجع عنه، كونه لم يكن "نزوة لشخص" بل فعلا من أجل أمن قومي وعالمي.

ولأن الأمر متعلق بالقانون الدولي والشرعية الأممية، وقرارات ذات المنصة التي تفاخرت بها أمريكا ومحورها الغربي، الذي لن يستمر طويلا، بعدما تهدأ أصوات الرصاص، فمن المفيد العودة الى سحب ملف قرار واحد لا أكثر من قرارات الأمم المتحدة، كي يصبح وثيقة اثبات راهنة يمكن الاستفادة منه، بعد "مرافعة" اليهودي بلينكن.

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول حرب أوكرانيا يوم 2 مارس 2022 نال 141 صوتا لصالحه وعارضه 5 أصوات وامتنع 35، وغابت بعض الدول عن المشاركة في الأشكال الثلاثة للتصويت، قرار اعتبرته الدول الغربية ومحورها، نصر للإنسانية ورفضا للقوة والعدوان.

ما قبل التصويت، كشف موقع أمريكي، مقرب جدا، من دوائر صناعة القرار في واشنطن، أن حملة إرهاب دبلوماسية شنتها إدارة بايدن على كل من ليس معهما ومحور شرها ضد روسيا، بعد نشره برقية تعتبر من ليس معها فهو مع روسيا، في إعادة للمبدأ الذي كان سائدا خلال الحرب الباردة الأولى.

ورغم كل الإرهاب فالرقم قريب جدا من رقم قبول فلسطين دولة عضو مراقب في الأمم المتحدة عام 2012، رقم 19/67، الذي نال 138 صوتا لصالح فلسطين، و9 ضد و41 ممتنع و5 غياب... أرقام تكاد تكون متطابقة، مع فارق بسيط جدا، أن من صوت لفلسطين ربما دفع ثمن موقفه، فيما من صوت لصالح مشروع أمريكا – البانيا قبض ثمنه.

وأيضا، من حق أي كان التصويت لما يراه، ولكن، المندوبة الأمريكية في حينه (روزماري) رأت في القرار خطوة لا تخدم السلام ولا "حل الدولتين" – المكذبة السياسية الأمريكية، فيما كان مندوب دولة الفصل العنصري، هائجا واصفا الأمم المتحدة بأنها منصة ضد دولته ومنحازة بشكل آلي الى الفلسطينيين.

(قبيل التصويت على قرار فلسطين، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند أنه سيكون من الصعب إقناع الكونغرس بالإفراج عن

200 مليون دولار من المساعدات للسلطة الفلسطينية..وبعده قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون إن هذا القرار يضع المزيد من العراقيل أمام عملية السلام).

فيما ردت دولة الكيان (أعلن وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس تجميد تحويل أموال الضرائب والجمارك للسلطة الفلسطينية، وهي تقدر 121 مليون دولار، وقال أنها ستستخدم في سد ديون على السلطة لصالح شركة الكهرباء الإسرائيلية. وأعلنت إسرائيل أيضاً عن بناء 3 آلاف وحدة استيطانية جديدة وفق الخطة المسماة إي-1).

قرارين، من ذات المنصة، الأول يتحدث عن قبول فلسطين دولة عضو مراقب، بحثا عن تسوية وانتهاء احتلال أدانته كل قرارات الأمم المتحدة، مجلس أمن وجمعية عامة ومؤسسات متفرعة عنها، فيما قرار حرب أوكرانيا فقط بالجمعية العامة وليس مجلس الأمن.

فلسطين، لا تملك حلفا عسكريا ولا قوة مالية ولا أجهزة ارهاب دولة تهدد وتتوعد من ليس معها، لكنها امتلكت بعدا إنسانيا – أخلاقيا ضد الاحتلال ودولة الاحتلال، الذي يعتبر أبرز أشكال العنصرية المعاصرة.

ولأن أمريكا ومحورها الأحول ودولة الأبرتهايد، كثيرا ما يتحدثون عن "عدم ازدواجية المواقف"، فلا تحتاج الدولة العضو المراقب رقم 194 في الأمم المتحدة سوى تطبيق القرار لا أكثر ولا أقل.

وكي لا ترهق الرسمية الفلسطينية "بقايا العقل" لديها، عليها أن تقوم بإعادة نشر تصريحات وزير خارجية أمريكا اليهودي بلينكن دون أي تغيير وفقط استبدال أوكرانيا بفلسطين، التدخل الروسي بالاحتلال الإسرائيلي..لا أكثر ولا اقل، وتقوم بإعادة الارسال الى كل دول العالم.
رسالة بسيطة لا تكلف مالا ولا جهدا، فقط قيام موظف باستبدال كلمات بكلمات..لكنها تغييرات كافية أن تحدث هزة سياسية تفوق كثيرا أحرفها..فهل تفعلها الرسمية الفلسطينية أم تصر أنها لا تزال خارج التغطية..فحاولوا مرة أخرى!

ملاحظة: صرخة الممثل المسرحي زيلينسكي " يا يهود العالم انقذوني"..نداء استبدل الانتماء القومي بالانتماء الديني... هيك كلام أكد أنه ليس رئيسا لبلد بل موظف عند عصابة!

تنويه خاص: مستشار ألمانيا شولتز لم يجد وقتا لزيارة مقر الرئيس عباس، مع ان المسافة بينهم كانت أقل من 15 دقيقة سيرا بالسيارات بحجة أنه مزنوق...والحقيقة أن مزنوق آه بس مش بالوقت بل بالأخلاق السياسية...كي لا يغضب العنصري بينيت وشلته...دول كبيرة لكنها تتعثر بحصوة!

لحرب أوكرانيا جوانب أخرى..فاشية الغرب وعنصريته القبيحة!

كتب حسن عصفور/ منذ أن أطلق الرئيس فلاديمير بوتين قاطرة "العملية العسكرية الروسية"، أو ما يمكن تسميته بـ "حرب أوكرانيا"، في 24 فبراير 2022، وخلال 18 يوما، كشف المحور الغربي عن مختلف مكامن القبح السياسي – الأخلاقي، بشكل يعيد للذاكرة الإنسانية كل ما قيل عن ذلك النظام الاستعماري – الاستغلالي.

18 يوما، أسقطت كل أساليب "المكياج" التي تسللت لأمم وشعوب عن "النموذج الغربي" لبناء النظام العالمي وفق معايير ناهضت المنظومة الاشتراكية، وتمكنت من بين ما تمكنت استغلالها، معركة حقوق الانسان والحريات العامة والشخصية، وانفتاح وسائل الإعلام، وكسر القيود عليها، الى جانب "القانون والشرعية"، والتعامل المتساوي نسبيا بين مكونات البشرية، بعدما حاولت تزيين فترة حكمها الاستعماري الإفقاري لدول وشعوب غالبية النظام الكوني.

18 يوما حققت ما كان ممكنا تحقيقه بكل أساليب الدفع العقلي لتبيان جوهر "النظام الرأسمالي الغربي"، وجوهره الاستعماري الذي لم يتوقف، ولم ينته، بل تغير المظهر والشكل، وبدأت حركة "الافتضاح" عبر بوابات العبور من أوكرانيا الى غيرها من بلدان مجاورة، أو عبر المطارات، عندما كان

"المهاجرون – اللاجئون" من بلدان مختلفة يتم التعامل معهم وفق "اللون – اللغة – المظهر واللبس"، وتحت شعار بات سائد الاستخدام (هؤلاء مثلنا وأولئك ليس كذلك).

عنصرية العرق واللون واللغة والمظهر، تجسدت بكل أشكالها دون أدنى حساب لقادم سياسي جديد، انطلاقا من نظرية "سي السيد السياسي"، الذي سيفرض ما يريد كما سبق له فرض وسائل الاستهلاك كسلاح استعمار ثقافي، التي كسرت أنماط ثقافي أصيلة في شعوب مختلفة.

"العنصرية الغربية"، انتقلت الى مظاهر أخرى، لترتدي مظهرا فاشيا صريحا، لم تحتاج دول "المحور الغربي" لأي عملية مونتاج لإخراجه كي لا تسقط في فضيحة أو جريمة عار، معتقدة أن "الذاكرة الإنسانية" قصيرة ولن تقف لتعيد تفاصل عارها الفكري – السياسي والإنساني الذي كشفته "حرب أوكرانيا".

حرب العقوبات على روسيا، زمنا ونوعا، هي الأسرع والأشمل في التاريخ، سابقة لم تحدث ابدا ضد أي من دول أخرى، تجند "المحور الغربي" لاستخدام كل أدواته لفرض استمرار هيمنته المطلقة، التي سادت بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وفكفكة الاتحاد السوفيتي، وانهاء مهام حلف وارسو.

الى جانب الحرب الاقتصادية – المالية، أطلق "المحور الغربي"، حرب وقف وتعطيل كل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي ومحركات البحث على شبكة الانترنت، ومنع قنوات إعلام ومواقع إخبارية من الوصول، حرب طالت كل أشكال المنظومة الإعلامية، دون استثناء، فسقطت بلا رجعة "مكذبة حرية الإعلام"، لتكشف أنها حرية الشرط الاستعماري الذي يجب أن يسود..

حريتك هي ما أقرر وليس ما يجب..تلك هي معادلة المستعمرين، التي كانت وعادت بعد خداع طويل.

الرياضة والسياسة، بعدما رفضت لسنوات طويلة ربط هذه بتلك، وخاصة ضد دولة الفصل العنصري "إسرائيل"، لم تفكر دول "المحور الغربي الاستعماري" في استخدام الرياضة سلاحا، دولا ومؤسسات، سلاح أسقط معايير سادت طويلا واعتقد البعض الساذج أنها حقيقة.

القانون والشرعية، لم تبدأ بعد أي مظهر من الحرب يمكن اعتباره كارثة إنسانية بعد، تحركت أمريكا وأدواتها الى الأمم المتحدة، بكل مؤسساتها، ومنها مجلس حقوق الإنسان، والذي خرجت منه وأوقفت التعامل معه، لأنها رأت به جهاز كشف الحقيقة لجرائم حرب دولة الأبرتهايد الحديثة المعروفة باسم "إسرائيل"، هرولت أمريكا ومحورها الغربي لتلك المنظومة من أجل إدانة روسيا وتدخلها في أوكرانيا.

فجأة، أصبحت الأمم المتحدة بمنظومتها المختلفة، والمحكمة الجنائية الدولية ساحات لجوء الى "المحور الغربي"، تستخدم أداة ضد روسيا، دون أن يرمشوا..بل تباكت مندوبة نظام الاستعمار الحديث (أمريكا) ووزير خارجيته على ما يحدث من قصف وقتل وتشريد، وواقعيا كل ما حدث لا يصل الى جريمة حرب قتل 69 طفل في قطاع غزة خلال حرب مايو 2021، وتدمير أبراج وبنايات سكنية على من فيها، تحت شبهة وجود شخص ما، يراه أمن دولة الفصل العنصري مشتبها...

الأمر ليس "ازدواجية معايير" لأنه لا تماثل أبدا بين دولة تحتل أرض وشعب وشردت ملايين، وغيرت هوية البلد وفرضت قوانين عنصرية، واستخدمت روايات دينية لتمرير مشروع استعماري احلالي، مع بلد حاول أن يلعب دور القنفذ السياسي – الأمني ضد بلد يرى أن هناك خطوط يجب أن يتم احترامها.

حرب أوكرانيا كشفت وقاحة وقبح دول "المحور الغربي" بكامل أركانه، وليس رأس الحية فيه فقط، وخاصة النفاق العنصري الفريد للدول الأوربية، التي لم تفكر دقيقة واحدة لعقاب دولة الكيان العنصري على جرائم حرب أكدتها الجنائية الدولية منذ زمن، ولكنها بدل معاقبة الكيان، عاقبت من قرر وكشف، الجنائية الدولية، التي تلجأ لها الان ضد روسيا.

نعم..لـ "حرب أوكرانيا" فوائد جانبية، غير التي ستكون نتائج تغيير النظام العالمي وبناء جديد لن تكون أمريكا هي القوة الحاكمة، وستنتهي مرحلة "سي السيد الآمر الناهي"، سقطت كل الأقنعة وانكشف القبح والوقاحة التي ما كان لها أن تظهر دون تلك الحرب.

وربما يكون لتلك الحرب، فائدة غير محتسبة، تتمثل بإدراك النظام الرسمي العربي وكثير من قواه، أن القوة التي يمتلكها تستحق أن يكون أحد أقطاب النظام العالمي الجديد...أن يكون حاضرا بالخريطة القادمة فاعلا سياسيا بما يملك قوة وقدرات، وليس مفعولا به رعبا وهلعا.

ملاحظة: رئيس أركان جيش دولة الأبرتهايد بيقلك يمكنه أن يحتل قطاع غزة بسرعة قياسية...طيب بس ما خبرنا كيف يمكن يطلع منها..أو شو يمكن يعمل فيها لو حابب يبقى فيها...شو رايك تجربها يا "كوكو"!

تنويه خاص: بطل العالم في الإسكواش المصري علي فرج..قال فجأة صار خلط السياسة بالرياضة "حق مشروع"..طيب شو أخبار فلسطين عندكم...شاب لم يفكر بما سيكون ولكنه فكر بما يجب أن يقول حقا..هل يصبح علي نموذجا لكل رياضي العرب وممثليهم في المؤسسات الدولية التي خلطت شعبان برمضان!

مقاطعة روسيا حق شرعي..ومقاطعة دولة الأبرتهايد "غير سامية"!

كتب حسن عصفور/ لو كانت "الرسميات الفلسطينية" (حكومتان وفصائل ومكونات أخرى)، ذات صلة بالقضية الجوهرية، لما استمرت تقف على قارعة الطريق تشاهد تطورات "حرب أوكرانيا"، ربما باهتمام أقل من غالبية أبناء الشعب الفلسطيني، الذين ينتظرون نصرا روسيا أي كان الأمر، كراهية في أمريكا وحلفها الغربي، الذي لم ينم منذ 24 فبراير 2022، ليفتح أوسع حرب غير أخلاقية اقتصادية – سياسية إعلامية، تخللها أشكال الكذب والنفاق ضد روسيا.

خلال عشرين يوم، قدم المحور الغربي الاستعماري كل أدوات الاستفادة السياسية القصوى لفلسطين، لو أن الأمر جزء من اهتمام تلك المسميات أعلاه (المكونات الرسمية)، خاصة التعامل مع الشرعية الدولية، والمقاطعة الشاملة لروسيا ومن يقف معها، فيما ذات المقاطعة غير الرسمية، من قبل مؤسسات مجتمع مدني

تعتبرها أمريكا وغالبية دولة "محور الشر الاستعماري" بأنها نشاطات "معادية للسامية".

عندما برزت "حركة مقاطعة إسرائيل" (BDS) (بي دي أس) فتحت أمريكا ودولة الفصل العنصري، أسلحتها كافة، لعرقلة ذلك النشاط المدني غير الحكومي، وصل الى اعتبارها حركة "إرهابية" "معادية للسامية"، لأنها تهدف الى دعوة مقاطعة الكيان جراء استمرار احتلاله لأرض فلسطينية، ترتكب جرائم حرب بكل أشكالها، تمارس سياسية تطهير عرقي وسياسة عنصرية قانونا وممارسة.

موقف "محور الشر الاستعماري" الذي استخدم أوسع حركة مقاطعة في التاريخ الإنساني ضد دولة دخلت تحت شعار حماية أمنها القومي، فيما تقوم دول ذات المحور بتجريم من يدعو الى أخف أشكال المقاطعة مع إسرائيل، التي تدوس كل القيم الإنسانية، وباتت آخر دولة تمارس العنصرية بشكل رسمي، عبر قوانين ضد ربع المواطنين داخلها، وهم بالأصل سكان البلاد الأصليين، لم يهجروا من دول لإقامة دولة عنصرية دينية.

لتنشيط الذاكرة الرسمية في فلسطين فحركة الـ بي دي أس (BDS) وفقا لما عرفت ذاتها بذاتها، "حركة فلسطينية المنشأ عالمية الامتداد تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار-الاستيطاني الأبرتهايد الإسرائيلي، من أجل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين وصولاً إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات".

الحركة، ورغم حرب محور الشر الاستعماري بقيادة أمريكا ودولة الكيان، تمكنت بأقل ما تملك، ودون أي دعم ومساندة رسمية عربية وفلسطينية، بل العكس تحارب في غالبية تلك المسميات، نجحت في مجالات مختلفة بفرض عزلة ما على تلك الدولة العنصرية، رغم حركة "التطبيع الرسمية العربية"، وحرب المطاردة لها حيث توجد، وغياب دور فلسطين الدولة والحكومات في دعمها ومساندتها.

حرب أوكرانيا، يجب أن تعيد حسابات الرسمية الفلسطينية بكل مكوناتها، في التعامل مع حركة "بي دي أس" المقاطعة للكيان، لتصبح أحد أدوات الفعل

الكفاحي عربيا وعالميا، ومطالبة الجامعة العربية باعتمادها أحد أدوات القوة لدوائرها الخاصة بالمقاطعة.

مسألة لا تحتاج كثيرا من الجهد، لكنها تحتاج كثيرا من الإرادة الوطنية لفتح جبهة كفاحية جديدة ضد العدو القومي ودولة الأبرتهايد.

الاصطفاف الوطني رسميا وشعبيا خلف حركة "بي دي أس" فرصة عملية لكسر "جدار الانقسام الواقي"، ولها الأولوية بدلا من الهروب نحو تشكيل لجان وهمية هروبا من مواجهة الحقيقة السياسية.

ملاحظة: يا ريت فصائل النكبة الوطنية تتذكر أن الفلسطيني مش ساذج كما تحاول تمريره...وبلاش تعملوا قصة تصاريح عمال غزة "عمل بطولي"...دولة الكيان استبدلت "حقائب المال بتصاريح عمال" عشان يستمر الانفصال مش حبا في "الغزازوة"!

تنويه خاص: هو هادي عمرو الأمريكاني شو جاب معاه للسلطة..مفيد الناس تعرف غير كلام قلت له وقالي وما قالي وقلت له...كلام ما بيطعمي ناس بدها حرية وعزة نفس مش عكسهم!

منع حظر "الغاز الروسي" بمثابة "معركة ستالينغراد" حديثة

كتب حسن عصفور/ يبدو أن "الحرب الأمريكية" وبعض دول محور الغرب لكسر شوكة الاندفاعة الروسية نحو تعديل ميزان القوى العالمي، عبر أوكرانيا، بدأت تشهد حالة صداع حقيقية، مع تطور المعركة الحربية، نحو نهاية لم تعد بعيدة.

ملامح "الحرب الأميركية" وبعض دول محورها ترتكز بشكل رئيسي على "الحقل الأوروبي"، ليقوم نيابة عنها بتلك المعارك، دون أن تكون طرفا مباشرا، ولذا لجأت الى شن "حرب عالمية اقتصادية" ضد روسيا، هي أقل الأطراف

ضررا منها، قياسا بغيرها، وخاصة أوروبا، والتي تلعب بريطانيا دور المحرك الاحتياطي للمحرك الأمريكي.

"حرب أمريكا العالمية للعقوبات الاقتصادية" ضد روسيا، كان لها أن تمر دون معارضة، بل وبقوة تسابق سرعة صوات الرئيس الأمريكي، لو أنها قامت بحساب مصالح دقيق، بين "الممكن الأوروبي والمستحيل الأوروبي"، خاصة في مجال الطاقة، والذي يمثل منتجه الروسي وفقا لكل مصادر الاقتصاد، 30% من استخدام الطاقة في أوروبا.

ولأن أوروبا في عمقها، تدرك أن النتيجة النهائية لـ "حرب أوكرانيا" ستكون هي، ليس روسيا أو أمريكا، الرابح السياسي الأهم، لذا لم تذهب لتنفيذ كل "أوامر واشنطن"، دون أن تعلن رفضا صلفا، ولجأت الى أكبر عملية التفاف على قرار العقوبات، بإعلان المستشار الألماني شولتز، إخراج قطاع الطاقة الروسي من بند العقوبات كونه لا يوجد بديل ممكن راهنا، وأن ألمانيا وأوروبا يعتمد ثلث استهلاكها عليه.

انهيار "جدار العقوبات الأمريكية" ضد روسيا، تمثل رسالة مضافة الى أن مسار المعركة بدأ يتحدد موضوعيا، بعد رفض أمريكا وحلفها الناتو أي محاولة لجرهم دخول مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، ليس حفاظا على السلام الكوني، بل تحسبا لنتائج تدرك واشنطن وكل أوروبا، أنها لن تخرج دولا كما كانت قبلها، ولذا كان اللجوء لأوسع حرب عقوبات في التاريخ، هو "السلاح النووي البديل"، اكتشفت لاحقا أنه لن يكون كما خططت لها دوائر أمنها.

فشل مبكر سجلته واشنطن، والتي هي ذاتها حاولت ان لا تضع قطاع الطاقة الروسي ضمن عمليات الحظر داخلها، ما واجه غضبا من "نواب الشر" داخل الكونغرس دفعهم الى بحث تشريع يفرض ذلك.

قرار ألمانيا وبعض أوروبا، غير بريطانيا، لن يقف أثره على قطاع الطاقة بل سيصل بشكل أو بآخر الى آلية السداد المالي ثمنا للغاز لروسي، الأمر الذي سيكسر بشكل آخر، جوانب أخرى من "جدار العقوبات"، دون أن يتم الاستخفاف بما فرض أو سيفرض.

والحديث عن مصادرة أصول وأموال رجال أعمال، لن تشكل ضربة استراتيجية للاقتصاد الروسي، بل لاقتصاد الدول التي توجد بها تلك الأصول، ولعل ما حدث مع نادي تشيلسي وصاحبه الروسي أبراموفيتش، وهو أيضا يهودي، مؤشر من مؤشرات الارتباك للدول المعاقِبة وليس لروسيا المعاقَبة.

ولعل ما قاله النائب الفرنسي في البرلمان الأوروبي تييري مارياني، يلخص المشهد بشكل مكثف، عندما اعتبر أن "أوروبا عاطفية في اتخاذ قرارات العقوبات، لكنها ستحدث كارثة لو وافقت على حظر الغاز الروسي.

ربما، تلجأ أمريكا ومعها بريطانيا، وبعض دول المنظومة الاشتراكية والسوفياتية سابقا، بكل السبل إطالة أمد الحرب، علها تحدث ارباكا سياسيا في روسيا، وتجبر أوروبا على أن تصبح جزءا من "حرب أمريكا الثالثة" عبر العقوبات، لكن المصالح الدولية لم تعد تسير وفقا لمعادلة "الحرب الباردة الأولى"، مع زيادة وعي دول أوروبا ذات النزعة الاستقلالية، والتي تدرك أن "حرب أوكرانيا"، هي حرب استقلالها عن التبعية الباطنية لأمريكا، التي بدأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو ما باتت تعلمه جيدا مراكز صنع القرار الأمني – السياسي في أمريكا، وستكون بريطانيا الدولة الأكثر خسارة مكانة نتاج تلك الحرب، وتصرفات رئيس حكومتها تسبر غور ما سيكون مصيرا لها.

قرار رفض وقف حظر قطاع الطاقة الروسي من "جدار العقوبات" من ألمانيا ودول أوروبية سيكون أثره كأثر "معركة ستالينغراد" عام 1943، التي مثلت معركة فصل استراتيجية نحو هزيمة الفاشية والانتصار العالمي عليها.

شروط روسيا ستلبى بالكامل، وتغيير خريطة العالم السياسي ستحدث وعودة القوات الأمريكية إلى واشنطن لن يطول...حرب أوكرانيا تتجه لانتصار ميزان قوى عالمي جديد!

ملاحظة: في عيدها ..أكدت الحياة أن المرأة هي روحها..إنسانيا ووطنيا...تحية للقابضات على جمر العطاء دون انتظار ثمنا!

تنويه خاص: الى أمي رغم غيابها قبل 26 عاما لم تغادرني يوما..لها أركع تقدسيا!

"هانتر غيت" و"استدراكات" بايدن الأب!

كتب حسن عصفور/ أعاد الرئيس الأمريكي جو بايدن لذاكرة الشعب الفلسطيني، وفصائله الغارقة في حزبويتها السوداء، مقولة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن في يونيو 2002 حول أن "الفلسطينيين يستحقون قيادة غير هذه القيادة (عن الخالد المؤسس ياسر عرفات)، عندما أشار في خطاب حاول أن يبدو أنه "حماسي جدا" بأن بوتين لن يستمر كرئيس لروسيا.

لا ضرورة للحديث عما حدث للشعب الفلسطيني جراء من تعامل مع مقولة الابن بوش، ولكن الأهم ما حدث لجو الأب "بايدن" بعد ما قاله عن بوتين، فسارع البيت الأبيض الى التوضيح استدراكا لسقطة رئيسه، والتي رافقت تعبير مضاف بوصفه لبوتين بـ "الجزار".

ولكن الأمر لم يقف عند حدود "استدراك" البيت الأبيض، بل أن هناك من فتح نيرانهم بحدة ضد الرئيس الأمريكي، وأن كلامه بات يتعارض مع "المصالح الأمريكية"، فيما ذهب أحد صحفيي "وول ستريت جورنال" فريمان، الى التلميح بضرورة "تقييم القدرات العقلية للرئيس بايدن"، فيما طالب آخرون بأهمية قيامه التحضير بشكل مسبق، أي عدم الكلام "اجتهادا".

سقطات بايدن المتلاحقة، التي أصبحت عنوانا يوازي حرب أوكرانيا، وبأنه يقدم النموذج الأسوأ لرئيس أمريكي، خلال فترة قصيرة، ويضع بلده في قضايا تتعارض كليا مع الأهداف المعلنة، وتذهب الى توسيعها خلافا للمصالح الأمريكية، مما يزيد من المخاطر الدولية.

"هستريا بايدن" الأخيرة ربما ترتبط ارتباطا وثيقا بما نشرته "المخابرات الروسية"، من وثائق تتعلق بضلوع بايدن الابن "هانتر" في تمويل المختبرات البيولوجية في أوكرانيا، أظهر استطلاع للرأي أن 66% من الأمريكيين يعتبرون أن الكمبيوتر الخاص بهانتر بايدن "قصة مهمة"، وأن والده الرئيس جو بايدن قد يكون متورطا شخصيا بطريقة ما في تعاملات نجله التجارية.

وسائل إعلام غربية كشفت تفاصيل مضافة لما نشرته الاستخبارات الروسية، وتورط الابن وعلم الأب بتلك الفضيحة التي قد تذهب للإطاحة بالرئيس

الأمريكي، خاصة وأن الجمهوريين أعلنوا أنهم "سيحققون في الملف بأكمله بمجرد استعادة الأغلبية في مجلس النواب، وهو ما يمكن أن يحدث على الأرجح في انتخابات التجديد النصفي لعام 2022".

وسائل الإعلام بعدما رفضت ما نشر في روسيا عن تورط "هانتر بايدن" في فضيحة تمويل شركة " Metabiota" وهي شركة مقاولات بوزارة الدفاع متخصصة في البحث عن الأمراض المسببة للأوبئة التي يمكن استخدامها كأسلحة بيولوجية، تفاصيل تظهر أن الأمر لا يتعلق بفساد مالي، بل بشراكة ودعم أبحاث خاصة بالأسلحة والأمن البيولوجي.

فضيحة " جهاز الكمبيوتر المحمول" لهانتر بايدن أصحبت عنوانا حاضرا في الإعلام الغربي، وليس الأمريكي فقط، وقامت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية بنشر كمية من الوثائق التي تكشف حقيقة المعلومات المسربة، وبالتأكيد لم يعد ممكنا قيام الرئيس ونجله من تجاهل أهميتها وأثرها على مستقبلهم.

هل تعتبر فضيحة "هانتر بايدن" سببا رئيسيا في فقدان الأب توازنه العقلي بعدما اعتقد أن الفساد الذي بدأ منذ العام 2014، لن يتم الوصول اليه، الى جانب أن الوثائق المسربة تفضح الدور الأمريكي الرسمي في التحضير لنشاطات خاصة ليس ضد روسيا فحسب، بل وغيرها، وأن أوكرانيا كانت هي الحقل الأسود لتلك التجارب المستخدمة.

لذا يبدو أن رد فعل الرئيس الأب وفقدانه "التوازن العقلي"، مرتبط ارتباطا وثيقا بفضيحة "الكمبيوتر المحمول"، وقد تكون بداية النهاية، وعلها تعيد للأذهان فضيحة "ووتر غيت" أشهر فضيحة في تاريخ أمريكا، أدت الى إجبار ريتشارد نيكسون على الاستقالة ليكون أول رئيس أمريكي يستقيل، تجنبا للمحاكمة.

هل يعيد الزمن ذاته لتصبح فضيحة "هانتر غيت" الثانية في التاريخ الأمريكي تجبر رئيسا على الاستقالة تجنبا لمحاكمة خلع وطرد وربما اعتقال..ننتظر!

ملاحظة: ان يلتقي بعض الوزراء العرب مع وزير دولة الأبارتهايد والأمريكاني أنتون تلك مسؤولية التاريخ بالرد عليها..لكن أن يكون "قبر بن غوريون المكان" فتلك إهانة صريحة لتاريخ الشعب الفلسطيني ما كانت ولا في الخيال!

تنويه خاص: بدأ الإعلام السعودي يتجرأ على أمريكا وإدارتها وصل الى حد اتهامها باستخدام الحوثيين لمعاقبة بلدهم بعد رفضها زيادة المنتج النفطي..كلام قبل سنة من يومه كان ضرب من المستحيل..شكله كسر المستحيلات بيكثر هالأيام!